الأخبار
al-akhbar

الاثنين 8 حزيران 2026
العدد 5795 السنة العشرون
Lundi 8 Juin 2026 no 5795 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير | 06

بلدية بيروت
موظّفون يمتلكون عقارات ويخوتاً وملايين الدولارات!

زَوْطَر الشرقيّة... كما لم يرَها أهلُها! 4

ايران للعالم
لبنان ليس وحيداً!

3 - 2

مشهد لمدينة نتانيا في شمال فلسطين المحتلة وفي سمائها اثر صاروخ إيراني (أ ف ب)

الحرب الكونية ضد المقاومة

مقالة

منهج التفرّد والاستضعاف تهديد دائم لاستقرار العالم

محمد رعد *

يكشف التاريخ أن القوة والحداثة والتقدّم التقني، فضلاً عن العلوم التقنية المُذهِلة، لا تكفي وحدَها لضمان استقرار المجتمعات الإنسانية وسعادتها. فالعالم الذي يطمح إلى السلام والأمن الدائمَيْن لا يزال يفتقر إلى مؤشرات تهديه إلى الطريق الذي يقود إلى هذا الهدف النبيل.

وبانتظار العثور على تلك المؤشّرات واختبار صدقيتها - ثم اعتماد السير في ضوئها - ستبقى البشرية تكابد الأرق والمعاناة، وتكتوي بنار الظلم والقهر والحروب، وتعاني من تفاوت واسع في مستويات الوعي والمعرفة والقدرة والمعيشة والإدارة والانضباط. كما ستستمر الجماعات والدول في حالة من التنافس والصراع والتحدّي.

ومع غياب مرجعية نافذة تقرّر ما ينبغي العمل بموجبه، وتفلّت تلك الجماعات والمجتمعات أو بعضها من الاحتكام إلى مثل هذه المرجعية التي ترسم حدود وقواعد فضّ النزاعات وفق قيم الحق والعدل، وتمتلك الشخصيّة القانونية المستقلّة القادرة على تنفيذ أحكامها من دون محاباة ولا استثناءات ولا تمييز، وتفرض احترامها ومهابتها على الأقوياء قبل الضعفاء، ستبقى الشعوب والدول في دائرة القلق على الوجود والحقوق، في ظل تنامي القدرات التنافسيّة من جهة، وتضاؤل فرص الاكتفاء الذاتي، وتفاقم الأطماع والطموحات، وهياج الرغبات والشهوات والميول التسلّطية.

وقد كشفت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، بوضوح، أن تسطير الأنظمة والقوانين والمبادئ، لا يكفي وحدَه لضبط حركة الدول والشعوب ووقف النزاعات ومنع التعدّيات على الآخرين، ما دام المتحكّم بإدارة النظام الدولي هو الطرف الأكثر قوة ونفوذاً وليس الأكثر التزاماً بالقانون واحتكاماً له.

ومن الطبيعي عندما يُخرَق القانون - على فرض مطابقته للعدالة - ولا يلتزم به طرف ما، وتتم محاباته ولا يُصوَّب خرقه ولا تجري عليه أحكام القانون عند المخالفة، أن يكون ذلك مدعاةً لتآكل الثقة بالقانون الدولي وبالقائمين على تنفيذه، وقد يصل الأمر إلى حدّ اليأس من إمكانية دفع الخروقات ومنع التعدّيات واسترداد الحقوق عبر آليات النظام الدولي وإجراءاته. ويكون ذلك إيذاناً وتحفيزاً للتمرّد ولتجاوز القانون من جهة، وتشجيعاً على العدوان وإغراءً للنافذين بمزيد من التسلّط والطغيان، من جهة أخرى.

إقامة العدل لا تستقيم تحت وطأة التهديد والابتزاز من الأقوياء تجاه القائمين أو الممثّلين أو العاملين أو المتعاونين من المؤسسة المعنية بتطبيق أحكام القانون الدولي، فكيف إذا كانت المؤسسة هذه مطعوناً أصلاً في صدقيتها وعدالتها ونزاهة تحقيقاتها وإجراءاتها، ومتهمةً بالوقت نفسه بالخضوع لنفوذ الأقوياء ومحاباتهم وعدم المسّ بمصالحهم.

ثمّة فارق كبير بين الوثوق بمثل هذه المؤسّسة والتعامل معها أو الركون إليها لأنها الخيار الممكن والمُتاح.

غالبية دول العالم اليوم تتعايش مع المؤسسات الدولية، من دون أن تثق بإدارتها لحماية الأمن والسلم والعدل، ولا بما يصدر عنها، لأنها مؤسسات مُصادَرة بحكم الأمر الواقع من قوى النفوذ الكبرى المُحصَّنة بموجب القانون الذي أقرّه تقاسم النفوذ في ما بينها، وأذعنت له الدول الحليفة والتابعة ثم الناشئة، ليحميها من أي إجراء يناقض مصالحها عبر آلية تستند إلى حقّ الفيتو الممنوح لها، تسلّطاً أو تمايزاً، والذي يخوّلها نقض وتعطيل كل قرار وإجراء يتعارضان مع مصالحها وسياساتها.

على أن الفيتو الممنوح للدول الكبرى، تستمر فعّاليته ما استمرّت القوة تتنامى في الدولة صاحبة حق الفيتو. أمّا حين تخبو درجة القوة عندها، فحينذاك يمكن التعاطي معها وكأنها دولة مجرّدة من القدرة أو الصلاحية لاستخدام ذلك الحق.

ولذلك تعمد حتى الدول الكبرى، صاحبة حق الفيتو، إلى نسج تحالفات مع دول مثيلة أو أخرى لتحمي حقوقها ونفوذها ولتفرض على الدول المنافسة أن تواصل النظر إلى ثقلها وقوتها وتأخذهما في الاعتبار عند اتخاذ الموقف في القضايا المتصلة بمصالحها.

وهكذا تغدو العدالة منقوصةً واعتبارية في القانون الدولي النافذ، أكثر منها تامةً وفعلية، وينمو الظلم كالفطريات في مختلف الميادين والساحات، من دون ملاحقة أو مكافحة، إلا حين يطاول مصالح النافذين ويَظهر منافساً لسطوتهم. أمّا حين يراوح في دائرة المستضعفين وبلدانهم، يحتل أرضهم ويبيد شعوبهم وينهب ثرواتهم، فلن يكترث لذلك القائمون على أمر تنفيذ القانون الدولي إلا حين تصير الثروات المنهوبة قطعاً لإحدى الدول الكبرى أو النافذة في تلك القارّة أو ذاك المحيط.

الانفصام القائم بين قيمة العدالة وسطوة القوة لا سبيل لمعالجته تماماً، في عالم لا دين فيه، وتزدحم فيه المنافع الخاصة، وتسري الغلبة فيه للأقوى، وإنما جلّ ما يمكن فعله لاستنقاذ الحقوق وحماية الوجود هو الاجتهاد في امتلاك القوة قدر المستطاع لدفع المخاطر والتهديدات، حتى إذا ما توفّر عقل ومنطق وتوازن قوى ومصالح، فإن للشعوب والدول حينذاك أن تجرّب حظّها بتسوية توفّر لعهدها استقراراً قد يطول أو يقصر.

العالم اليوم تحكمه تسويات متنوّعة ليس إلّا، ولا تزال القوى أو الدول الكبرى فيه تنزع للسيطرة والغلبة، والعاقل فيها من يريد سيطرةً تشاركية موزّعة النفوذ وملتزمة بحدود التفاهمات. فيما لا يزال مجانين أقوياء يطمحون إلى التفرّد في السيطرة ولا يضيرهم أن تزول دول أو تُباد شعوب.

العقل المادي الغربي المُنتِج لمثل هؤلاء المجانين يبدو أن منهجه النفعي الأناني، هو ما بات يشكّل خطراً على سلام البشرية وأمنها واستقرارها.

إعادة النظر في هذا المنهج مسؤولية عامة ينبغي أن يتوفّر لها أهل فكر وسياسة وقانون وعلم، مشهود لهم بالعصامية والنزاهة والإنسانية، وعلى الأرجح أنه يجب أن يتوفّر بينهم أهل دين وخوف من الله القويّ المُطلق سبحانه وتعالى عمّا يُشرِكون.

* رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

إيران للمقاومة: لستم وحدكم!

ساعات صعبة من المفاوضات الأميركية – الإيرانية... وإسرائيل تحاول قلب الطاولة

ثبّتت إيران معادلة استثنائية عندما ردّت على قصف الضاحية الجنوبية لبيروت باستهداف كيان العدو، واضعة إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة في موقف حرج بين خيارين: إما الذهاب إلى تصعيد جديد واستئناف الحرب، وإما الأخذ بمطالبها بإعلان إنهاء الحرب على مستوى المنطقة، وخصوصاً في لبنان.

ما شهدناه أمس لم يكن مجرد تبادل للرسائل العسكرية، بل عملية سياسية عسكرية متكاملة امتدت من الولايات المتحدة إلى إيران مروراً بكيان العدو وصولاً إلى لبنان. فبعدما بدا أن المفاوضات الجارية عبر الوسيط الباكستاني وصلت إلى طريق مسدود، وجدت واشنطن نفسها أمام ضرورة الانتقال إلى مستوى جديد من الضغوط لدفع طهران إلى تقديم تنازلات.

وبحسب معطيات وصلت إلى مصادر معنية في بيروت، كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قد أبلغ عدداً من قادة المنطقة سابقاً عدم رضاه عن مسودة الاتفاق المطروحة مع إيران، مؤكداً أنه سيحافظ على وقف إطلاق النار لكنه لن يستعجل التوصل إلى تسوية نهائية. ثم عاد ليعلن أنه لا ينوي منح إيران امتيازات مباشرة لإبقاء مضيق هرمز مفتوحاً، وأنه ينتظر منها تنازلات واضحة، ولا سيما في الملف النووي.

ومن هنا بدأت سلسلة من المناورات، شملت الحديث عن ملف الأرصدة الإيرانية المجمدة، ومسألة وقف إطلاق النار في لبنان، وآليات إدارة الملاحة في مضيق هرمز، وصولاً إلى مصير مخزون اليورانيوم المخصب. وإلى ما قبل يومين من وصول الموفد الباكستاني إلى طهران، كانت التوقعات تشير إلى احتمال إحراز تقدم في مسار التفاوض، غير أن التسريبات بقيت في إطارها الإعلامي. وعند تسلمها الطروحات الأميركية الأخيرة، فضّلت إيران التريث، قبل أن تبلغ الوسيط الباكستاني أنها لا تثق بآلية التفاوض القائمة، وأنها تريد الاحتفاظ بأوراق قوة أساسية قبل الانخراط في أي اتفاق شامل.

وبحسب المعطيات، طالب الأميركيون بأن تبادر إيران إلى فتح مضيق هرمز بشكل كامل، وأن تكون آلية العبور خاضعة لتنسيق مباشر معها ومع دول المنطقة من دون فرض رسوم أو قيود. كما شددوا على عدم ربط المسار الإيراني بجبهة لبنان، وترك الملف اللبناني للتفاوض المباشر مع إسرائيل. وطرح كذلك أن يتضمن أي إعلان تفاهم إشارة واضحة إلى مصير اليورانيوم المخصب، في حين ربط ملف الأرصدة المجمدة بمبدأ التدرج، بحيث يُفرج عنها تباعاً مع كل تقدم في الخطوات التنفيذية.

في المقابل، كانت إيران قد أبلغت الوسطاء مسبقاً أن ملف الأرصدة المجمدة غير قابل للنقاش، مع إبداء استعداد لصيغ وسطية، من بينها أن تقوم دولة ثالثة، مثل قطر، بدفع مبلغ يصل إلى 12 مليار دولار على شكل سلفة، على أن تستعيده لاحقاً من الأموال الإيرانية المفرج عنها. لكن الأهم أن طهران ثبّتت جملة من المواقف كانت كفيلة بإغضاب ترامب، ومنها:

أولاً، شددت إيران على أن وقف إطلاق النار على جبهة لبنان يأتي في صدارة الأولويات، وأن النقاش الفعلي يتجاوز فكرة وقف النار إلى إنهاء الحرب في لبنان بصورة كاملة، بما يفرض وضع جدول زمني واضح للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية. واعتبرت أن مسرحية المفاوضات اللبنانية- الإسرائيلية الجارية ليست محل اهتمام أحد.

ثانياً: في ظل أزمة الثقة، ربطت إيران أي نقاش حول فتح مضيق هرمز بشروط محددة، تقوم على إخضاع حركة المرور فيه لآلية مشتركة تشرف عليها إيران وسلطنة عمان، مع فرض رسوم عبور. كما رأت أن إعادة فتح المضيق ستكون تدريجية ومرتبطة بتقدم مسار التفاوض نحو الحل النهائي.

ثالثاً: طالبت إيران بأن تنسحب القوات الأميركية فوراً إلى مناطق بعيدة عن المياه الإقليمية في الخليج وبحر عُمان وبحر العرب والمحيط الهندي، في ردّ مباشر على الطرح الأميركي القائل بانسحاب تدريجي يرتبط بتطورات ملف المضيق.

رابعاً: أكدت طهران أن الملف النووي لا يشكل حالياً موضوعاً للتفاوض التفصيلي، وأن موقفها يقتصر على التزامها المعلن بعدم السعي إلى امتلاك سلاح نووي، على أن تُترك بقية الملفات التقنية والتفصيلية إلى مرحلة تفاوضية لاحقة.

غضب ترامب

ترامب، الذي كان يعتقد أن إيران في موقع مأزوم، أبدى تشدداً واضحاً، مؤكداً أنه لن يمضي في الاتفاق وفق الشروط المطروحة، قبل أن يفتح في المقابل أبواباً جديدة لتوتير المشهد، من بينها الحديث عن انسحاب أميركي تدريجي من المنطقة. كما أصرّ على فصل المسار اللبناني عن الملف الإيراني، ورفض أي ترتيبات مالية أو تسهيلات اقتصادية قبل حصوله على ما يريده في الملف النووي.

عند هذا الحد، بدا أن حيلة ترامب الوحيدة هي بنيامين نتنياهو، فتجاوب مع طلب الأخير بالسماح بضرب الضاحية الجنوبية، رداً على ما اعتبره العدو تقييداً لحركة قواته العالقة في مستنقع الجنوب، خصوصاً أن إسرائيل كانت حازمة في أنها لن تقبل بربط حركتها في بيروت والضاحية بأمور كبيرة، ولن تقبل بتقييد حركتها في بيروت والضاحية ضمن أطر سياسية أو تفاهمات أوسع، وشعرت بأن استمرار قصف وتهجير سكان النبطية وصور سيلقى رداً على مستوطنات الشمال. وبمعزل عن التناقضات التي طبعت تصريحات ترامب خلال النهار، فإن إسرائيل لم تكن لتجرؤ على الإعلان عن التنسيق مع واشنطن قبل استهداف الضاحية، لو لم يكن ذلك قد جرى فعلاً. غير أن الاختبار كان منتظراً أميركياً، وسط رهانات على أن إيران لن ترد على القصف، خصوصاً أن العدو اختار «هدفاً ميتاً».

لكن الواضح أنه كان هناك سوء تقدير كبير في فهم طبيعة القرار داخل إيران لدى كل من واشنطن وتل أبيب، ما جعل الرد الإيراني يبدو مفاجئاً إلى حد كبير، رغم أنه ترافق في بيروت مع أصوات حاولت «التنمر» على حزب الله بالقول إن إيران ستتركه وحيداً في مواجهة إسرائيل.

الرد المباشر

عملياً، لم تتأخر إيران عقب قصف الضاحية بإعلان أنها سترد على الهجوم، ونُفذت القوة الصاروخية في الحرس الثوري ليلاً عملية عسكرية مطلقة عدة دفعات من الصواريخ على شمال فلسطين المحتلة، وهدّدت بـ«هجمات مدمّرة» على كيان الاحتلال إذا توسّعت العمليات الإسرائيلية في لبنان، أو إذا رد العدو على الإجراء الإيراني.

وبينما انشغلت حكومة العدو في متابعة نتائج القصف، وفرضت كالعادة قيوداً على نشر أي صور أو معلومات عن عمليات القصف، تبين أن القصف أصاب قاعدة رامات رافيد الجوية في شمال الكيان، فيما انعقدت اجتماعات سريعة على المستوى العسكري والسياسي لدى العدو لدرس الرد.

في هذه الأثناء، أطل ترامب من جديد وبدا يطلق مواقف عبر أكثر من وسيلة إعلامية، قبل أن يعلن أنه هاتف نتنياهو وطلب إليه عدم الرد على قصف إيران. وبعدما نفى ترامب علم إدارته المسبق بقصف الضاحية، عبر عن عدم رضاه عن العملية، وتوجه للإيرانيين قائلاً «لقد أطلقتم صواريخكم وهذا يكفي»، وأضاف: «عودوا إلى طاولة المفاوضات وأبرموا صفقة»، وطلب من إسرائيل «عدم الرد على الضربات الإيرانية كونها لم تسفر عن إصابات».

في إيران، سارعت القيادة العسكرية إلى التحذير من أي محاولة إسرائيلية للرد على إيران أو تكرار قصف الضاحية. وقال قائد مقر «خاتم الأنبياء» الإيراني، علي عبد اللهي، أن بلاده ستشنّ «هجمات مدمرة» على إسرائيل وداعميها إذا توسعت العمليات في لبنان أو ردّت على الإجراء الإيراني، مطالباً تل أبيب بوقف هجماتها على جنوب لبنان والضاحية الجنوبية، فيما اعتبر «الحرس الثوري الإيراني»، في بيان أصدره بعد دفعات الصواريخ أنه «تم الوفاء بالوعد».

وبدوره، اعتبر مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، أن «العدو أشعل طاولة المفاوضات للمرة الثالثة بقصفه لبنان، بينما كان الوسيط موجوداً في إيران»، مضيفاً: «نتحدث مع من ينقضون العهود بلغة القوة، وسيدفع المعتدون ثمناً باهظاً ومؤلماً في الميدان».

كذلك، علّق رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، على التطورات، بالقول إن «الأميركيين أثبتوا عبر الحصار البحري وانتهاك الاتفاقات في لبنان، أنهم لا يفهمون إلا لغة القوّة. ولا يلتزمون بوقف إطلاق النار ولا يؤمنون بالحوار».

وأعلنت الخارجية الأميركية أن «أميركا تتحمل المسؤولية المباشرة عن انتهاكات وقف إطلاق النار من قبل العدو الصهيوني وما يترتب عليها من تداعيات، وكذلك عن أي تصعيد للتوتر في المنطقة»، وأكدت «عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني على الدفاع الحازم عن أمنه ومصالحه الوطنية في أي نقطة يراها مناسبة». ونبّهت إلى أن «أي مغامرة شريرة يقوم بها العدو الصهيوني ضد لبنان أو الجمهورية الإسلامية ستُواجَه بردٍّ ساحقٍ وشامل من قبل القوات المسلحة الإيرانية».

(الأخبار)

النار القصف في بلدة السكسكية (علي حشيشو)

غامرت إسرائيل بقصف الضاحية فردت طهران بقصف عنيف لمواقع استراتيجية في شمال الكيان... وترامب يتدخل للتهدئة

استهداف الضاحية يقابله تصعيد عمليات للمقاومة

لم يكن استهداف الضاحية سوى حلقة ضمن مشهد تصعيدي أوسع. فالجنوب اللبناني شهد خلال الساعات الماضية واحدة من أعنف موجات القصف منذ أسابيع، بالتزامن مع محاولات العدو لتوسيع نطاق العمليات البرية وتثبيت وجود قواته في عدد من المناطق التي يعتبرها ذات أهمية استراتيجية. وشهد أمس غارات إسرائيلية على النبطية ودير الزهراني وحاريص وجرجوع ومجدل زون وعدد من بلدات الجنوب والبقاع الغربي، بالتوازي مع استمرار أوامر الإخلاء في مدينة صور ومحيطها، وأفادت معطيات بمحاولات تقدم إسرائيلية على أكثر من محور في محيط النبطية ووادي الحجير، إضافة إلى تحركات واستطلاعات عند أطراف أرنون ويحمر الشقيف. وترافق ذلك مع مواصلة القيادة الإسرائيلية الحديث عن إنجازات ميدانية، إذ زعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن الجيش الإسرائيلي قتل مئات المقاتلين من الحزب خلال الأيام الماضية وسيطر على مواقع استراتيجية. في الكواليس لم يكن ثمة أمس ما يشير الى حركة سياسية كبيرة أو دبلوماسية في اتجاه لبنان لضبط الوضع، لذا فإن أكثر ما كان يُقلِق الأطراف ليس ما إذا كانت الحرب ستتدلع بالفعل، بل ما إذا كانت الأطراف المعنية لا تزال قادرة على منع تحول التصعيد الحالي إلى حرب شاملة.

من جهتها، واصلت المقاومة عملياتها، ابرزها استهداف مربض مدفعيّة العدو في ثكنة يفتاح وتجمّعًا لجنود العدوّ في محيط بركة المرج شمال فلسطين المحتلّة بصواريخ نوعيّة. وبقيت المسيّرات الانقضاضية تتصدر المشهد بوصفها السلاح الأكثر حضوراً، بعدما استخدمت في استهداف مقر قيادي لجيش العدو الإسرائيلي في الناقورة، وآلية اتصالات في تلة الصلعة بالقنطرة، ودبابة ميركافا في محيط قلعة الشقيف، إضافة إلى تجمعات للجنود داخل ميان وخيام ومواقع انتشار متعددة. ويعكس هذا الحضور الكثيف انتقال المسيّرات من دور الإسناد إلى موقع متقدم ضمن أدوات الاشتباك الأساسية.

ولم يقتصر الأمر على كثافة استخدام المسيّرات، بل شمل طبيعة الأهداف نفسها. فإلى جانب استهداف الجنود والآليات، اتجهت العمليات نحو منظومات القيادة والسيطرة والاتصالات والحرب الإلكترونية، وهو ما تجلى في استهداف مقر قيادي وآلية اتصالات وجهاز تشويش من نوع «درون دوم» مخصص لمواجهة المسيّرات. ويُنظر إلى هذا النوع من الأهداف على أنه جزء من البنية التقنية التي تتيح لقوات العدو إدارة عملياتها الميدانية وحماية انتشارها العسكري.

وعاد الدفاع الجوي للمقاومة أمس إلى الواجهة إذ تصدى للطيران الحربي المعادي بصاروخ أرض – جو في أجواء النبطية، في إشارة إلى استمرار تشغيل منظومات الدفاع الجوي رغم الاستهداف الإسرائيلي المتواصل لها خلال الأشهر الماضية.

(الاخبار)

ابراهيم الأمين

فضائل جنون جوزيف عون

ما الذي يدفع رئيساً للجمهورية إلى أن يفعل ما يفعله جوزيف عون؟

قد يبدو السؤال ساذجاً، أو كأنه يطرح أمراً غير مألوف في الحياة السياسية اللبنانية. غير أن عون ليس أول رئيس للجمهورية يذهب بعيداً في معاداة شريحة واسعة من اللبنانيين. فقد سبقه إلى ذلك رؤساء تجاوزوا حدود الخصومة السياسية إلى مستوى إدارة الحرب. وهذا ما فعله، في ثمانينيات القرن الماضي، أمين الجميل الذي كان في صدام مع كل المسلمين لا الشيعة فقط، وهدّد يومها بتدمير الضاحية الجنوبية.

استحضار تلك التجربة لا يأتي من باب المقارنة اللفظية، بل لأن أمين الجميل كان يومها جزءاً من المشروع الأميركي - الإسرائيلي الأوسع في لبنان والمنطقة. وقد أقنعته قوى داخلية وإقليمية، إلى جانب الولايات المتحدة ودول غربية، بأن موازين القوى تسمح بإعلان الطلاق مع بقية اللبنانيين وإخضاعهم.

لم يكتفِ رئيس الجمهورية في تلك المرحلة بالتمهيد لعودة الحرب الأهلية في لبنان، بل تعدّاه إلى التهديد بقصف دمشق، قبل أن يتبيّن له، في أقلّ من عامين، أنه ليس سوى العوبة بيد أميركا وإسرائيل، وأنه لا يمثّل سوى جزء من اللبنانيين، لا لبنان كله، قبل أن يبدأ مشوار خسارة غالبية تمثيله السياسي، وصولاً إلى خروجه من الحكم ودخول حزب الكتائب مرحلة الأفول.

حان الوقت لإعادة النظر في صيغة الحكم القائمة بعدما تجاوز الزمن «وصفة» الطائف وصار لبنان بحاجة إلى «جردة شاملة» قبل صياغة نظام جديد

جوزيف عون ليس أمين الجميل. فهو ليس زعيماً سياسياً يمتلك تمثيلاً شعبياً حقيقياً، كما أن خبرته أظهرت محدودية تجعل حتى ميشال سليمان أكثر تعقّلاً في إدارة التوازنات اللبنانية. أمّا ما راكمه من معرفة وخبرة خلال تولّيه قيادة الجيش، فلم ينعكس فهماً لتعقيدات الواقع السياسي اللبناني وتشابكاته. وعون، الذي وصل إلى الرئاسة بقرار أميركي - سعودي، وغصباً عن غالبية واسعة من القوى السياسية واللبنانيين، يبدو مقتنعاً فعلياً بأنه يعبّر عن مشاعر الغالبية اللبنانية، ولا سيما في ظل دائرة من المستشارين وحده الله يعلم كيف يقيسون الأمور. وهو لم يخلع البزّة العسكرية، ولم يكلّف نفسه عناء قراءة الدستور، ولا الاستماع إلى تجارب من سبقوه في موقعه. وتوحي التجارب معه على مدى سنوات طويلة بأنه يتصرّف انطلاقاً من قناعة راسخة بأن الدعم المباشر الذي يحظى به من الولايات المتحدة والسعودية، والدعم غير المباشر من إسرائيل، كفيلان بأن يضعاه في موقع القادر على فرض الوقائع على بقية اللبنانيين.

بهذا المعنى، يصبح النقاش مع جوزيف عون بلا جدوى ومضيعة للوقت. ولكن، لأن الواقع اللبناني لا يتيح قواعد لعبة تسمح بالدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة وإعادة إنتاج السلطة، يتعامل قادة «الجماعات اللبنانية» مع الأمر باعتباره مصيبة حلّت بهم، وليس أمامهم إلا التعامل مع حالة مرضية مخيفة اسمها جوزيف عون، إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

لذلك، سيبقى نبيه بري ووليد جنبلاط في موقع من يمكنه مدّ السلم إلى الرجل للنزول عن الشجرة، أو تنبيهه إلى أنه يذهب بعيداً إلى حيث لن يكون أحد قادراً لاحقاً على مساعدته. أمّا اتّكاله على حكومة يديرها «الناشط الباهت» نواف سلام فلم ولن ينفعه في شيء، إذ إن للأخير عداء عقائدياً مع المقاومة، ولا يكترث بما يُسمى التمثيل الشعبي، وهو مجرّد طارئ يقوم بمهمة قبل أن يسافر إلى حيث يحب أن يمضي بقية وقته.

مع مرور الوقت، سيجد عون نفسه مضطراً إلى التعايش مع واقع جديد. وسيكتشف أنه استهلك كل الرصيد الذي وفّرته له واشنطن والرياض، وأن ما استولى عليه حتى الآن من صلاحيات ونفوذ لن يبقى على حاله. والرجل الذي يسكن في القرن التاسع عشر، لا يعرف - عن جهل أو عن سابق تصوّر وتصميم - بأن سرقة صلاحيات مجلس الوزراء، تُنذِر بما هو أكثر خطورة على صعيد إدارة البلاد. وسيكون هناك رئيس حكومة يعيد عون إلى حجمه الطبيعي، وإلّا ستنتجه البلاد إلى صدام سياسي يطيح باتفاق الطائف من أساسه.

وفي كل الأحوال، حسناً فعل عون في ضرب الجنون الأخير. وبينما يعتقد كثيرون بأن ما يجري ليس أكثر من نوبة غضب ستزول، إلّا أن الأفضل لمستقبل لبنان أن تأخذ هذه النوبة مداها، وأن نرى منه مزيداً من الإبداعات في توزيع التمثيل والوطنية، وأن يُتحِفنا بأفكاره النيّرة عن السيادة. وخلافاً لرغبة كثيرين، ربّما من الأفضل للبنان أن يستمر الرجل في ما يقوم به حالياً، لأن ذلك يساعد على إزالة الغشاوة عن أعين من لا يزالون يعتقدون بأنه يمثّل فرصة إنقاذ للبنان، بمن في ذلك من انتخبوه، ومن دعموه، ومن يدفعونه اليوم إلى الهاوية غير آبهين به، للإفادة من النار التي يشعلها.

فوجئ كثيرون بما كشفه نائب حزب الله إيهاب حمادة أول من أمس، حول تقييم نواب الحزب للرجل قبل انتخابه رئيساً، غير أن في الأمر مناسبة لكشف المزيد من المستور حول ما كان الرجل يعد حزب الله به خلال النقاش معه كمرشّح لرئاسة الجمهورية. وقد يكون مفيداً إطلاع الجمهور، في لبنان وخارجه، على محاضر الجلسات التي جمعت حزب الله به عندما كان قائداً للجيش، وما التزم به ووثّقه بما خصّ موقفه من مستقبل المقاومة في لبنان، ونظرته الحقيقية إلى بقية الأطراف، من جبران باسيل وسمير جعجع إلى نبيه بري وسعد الحريري ووليد جنبلاط، ناهيك عن رؤيته «العنصرية» الواضحة إلى «التطرّف السنّي» في سوريا ولبنان.

يقال إن الكذاب «المكشوف» هو من يفتقر إلى ذاكرة جيدة، فيقول الكثير وينسى الكثير مما قاله. غير أن جوزيف عون ليس من المهتمّين بذلك، وما يعرفه هو أمر واحد: قال لي الأميركيون إن القرار اتُّخذ بتصفية حزب الله ولن تغادر إسرائيل لبنان قبل إنجاز هذه المهمة، وإن أحمد الشرع ينتظر إشارة للقيام بدوره في هذه المعركة، قبل أن يضيف إليه أصحاب هذه الأفكار المُذهِلة أنه يمكن للجيش اللبناني القيام بدور خشن في مواجهة حزب الله!

الخلاصة، أن اندفاع جوزيف عون في مسلسل الخطايا، يفيد بكشفه بصورة كاملة، قبل تقييده بالوقائع اللبنانية الصعبة. وحتى من منظور المصلحة الوطنية العليا، فإن جنون جوزيف عون، يفيد بكسر «تابو» النقاش حول مستقبل صيغة الحكم في لبنان، إذ يبدو أن اتفاق الطائف قد أدّى مهمته الفعلية، بعد التمديد القسري له منذ اتفاق الدوحة عام 2008، وبات لبنان بحاجة إلى جردة بكل موجوداته البشرية والاقتصادية، قبل صياغة نظام داخلي جديد لهذه الشركة التي اسمها لبنان!

الحرب الكونية ضد المقاومة

منذ بداية العدوان الإسرائيلي في 2 آذار الماضي، تعرَّضت زوطر الشرقيّة (قضاء النبطية) وحدَها لأكثر من 90 غارة جوية على مساحة جغرافية لا تتجاوز 5 كيلومترات مربّعة. وخلال الأيام الماضية، تكرّر إسم زوطر الشرقيّة في بيانات المقاومة التي استهدفت بمحلّقاتها الإنقضاضيّة آليات وجنود الاحتلال، مجموعة «الأحداث الأمنية الصعبة» المتلاحقة في زوطر ويُحمر ومحيط قلعة الشقيف، ليست منفصلة البتّة عن سياق تاريخي شكّلت فيه البلدة وخط القرى المحيطة بها هاجساً أمنياً للعدو، نظراً إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي، كما كانت دائماً نقطة ارتكاز أساسية للمقاومة. في ما يأتي، شهادات لأهالٍ من زوطر اختبروا، للمرة الأولى، شعور مشاهدة صورة بلدتهم «من فوق»، وتغيّر معالمها، عبر تحديثات صُوَر الأقمار الاصطناعية أو من خلال فيديوهات «الإعلام الحربي»

زَوْطَر الشرقيّة... كما لم يرَها أهلُها!

فراس خليفة

لم يتخيّل أهالي زوطر الشرقية الذين استضافوا خلال السنوات الثلاث الماضية نازحين من أبناء القرى الحدودية أن تصبح بلدتهم على صورة تلك القرى لناحية مشهدية الدمار الواسع. أخيراً، بادر ناشطون من أبناء البلدة إلى دعوة مَن يستطيع سبيلاً من الأهالي للمساهمة في تأمين الكلفة المالية المطلوبة للحصول على صور الأقمار الاصطناعية للقرية، وأنشأوا مجموعة خاصة لنشرها بشكل شبه يومي. هكذا تحوّلت علاقة هؤلاء مع بيوتهم إلى علاقة بصرية، إذ باتت القرية «ترى أكثر مما تُعاش»، على ما يقول مصطفى عمّار، أحد أبناء زوطر. في كثير من الأحيان تظهر دبابات وآليات إسرائيلية قريبة من البيوت أو على التلال المحيطة. «هنا يصبح المشهد ثقيلاً وملتبساً: الناس يريدون بقاء بيوتهم، لكنهم لا يريدون أن يروها مُحاطة بالخوف أو واقعة تحت مراقبة دائمة»، لافتاً إلى «أنّ البيت الذي يُفترض أن يكون مساحة أمان، يصبح جزءاً من مشهد الحرب نفسه».

برأيه، يطرح هذا التناقض الشعوري أسئلة من قبيل: ماذا يعني أن يبقى البيت قائماً إذا كانت الحياة داخله مستحيلة؟ وهل يتحوّل التعلّق بالمكان أحياناً إلى خوف من صورته الجديدة؟ وعليه، فإن الحرب لا تكتفي هنا بإعادة رسم الجغرافيا، بل تغيّر أيضاً نظرة الناس إلى بيوتهم. صارت قرى الجنوب تُراقَب من الأعلى وتُستعاد بالصورة، فيما يعيش أهلها بين رغبتين متناقضتين: أن يبقى كل شيء كما هو، وأن ينتهي في الوقت نفسه هذا المشهد الذي «يجعل البيت قريباً جداً وبعيداً جداً معاً»، يقول عمّار.

«بابيل» فوق «حارة الخزّان»

لم يتصوّر علي جابر يوماً أن يأتي يوم يرى فيه دبابات وآليات إسرائيلية متمركزة تحت شرفة بيته في «حارة الخزّان» في زوطر الشرقية. يقف الشاب الثلاثيني أمام منزله قلب معادلة حياته، إذ تحوّل منزله إلى «درع حماية لمحتلّ وحشي وجبان من استهدافات المقاومة». في المرّة الأولى التي شاهد فيها بيته عبر صور الأقمار الاصطناعية، تمنّى جابر لو أنّه رآه مُدمّراً بغارة، لا أن يراه على هذه الحال. لكن الفيديو الذي بثّه الإعلام الحربي للمقاومة من داخل زوطر قبل أيام أعاد إليه شيئاً من الروح. كان علي ينتظر مثل هذه المشاهد ليُعيد اكتشاف الأمكنة التي ألِفها وحفظ تفاصيلها ويدقّق فيها مرّة بعد أخرى. في «الرحلة» الأولى لـ«بابيل»، كان يظهر حجم الدمار والتخريب الذي خلّفه الاحتلال. أتيح له أن يرى قريته من الأعلى كما لم يرها من قبل. البداية من قرب «مقهى أبو حيدر» عند مدخل زوطر من جهة ميفدون، مروراً بالطريق العام باتجاه منطقة «البركة» في وسط البلدة، وصولاً إلى تخوم زوطر الغربية، ثم الانعطاف يساراً نحو «حارة الخزّان» في الجهة الشرقية من البلدة، حيث يتموضع جيش العدو بشكل رئيسي. كان قلب علي يخفق كلما اقتربت المحلّقة من تلك النقطة بالذات قرب شجرتَي السنديان المعمّرتَيْن، حيث ارتطمت بآلية الجائمة أمام بيته. لاحقاً تتالت فيديوهات «أبابيل» من زوطر الشرقية وكان من بينها فيديو الملحقات الأربع التي دارت أحداثه في الحارة ذاتها قرب بيته ومنازل أهله وأقربائه. منذ نحو سبع سنوات، وضع الشاب الجنوبي الحجر الأساس لمنزل كان يحلم أن يفاخر به أمام عائلته ورفاقه. يقول: «كنت أبحث عن أخطاء الجميع في هندسة وتصميم البيوت، وأعمل على إيجاد حلول لتخطّيها». في «مشروع حياتي الأهم»، رسم خريطة البيت بنفسه بادئ تفاصيلها بعد استشارات مع ذوي الاختصاص، بل صمّم حجراً خاصاً به بمساعدة صديق يملك معملاً لتصنيع الأحجار، وكان شريكاً في كل مراحل البناء، من صبّ الأساسات إلى نقل الحجارة، موثّقاً ذلك خطوة خطوة، «كطفل صغير يبني لعبته بيديه».

الحرب الأولى (2024)، الظروف الاقتصادية الصعبة، لم تُثنه عن مواصلة الحلم. وإلى ما قبل «الجولة الأخيرة» من الحرب، كان علي يقصد بيته بشكل شبه يومي، ينظّفه ويكنسه ويعيد ترتيب تفاصيله «كأنني أعيش فيه، رغم أنه ما زال على العظم». كنت أجول في أرجائه متخيّلاً أين سأضع الصوبيا، وكيف سأقسّم المساحات بين مكتب وغرفة، وأين سأضع عفشي ولفشي».

> تحوّلت علاقة الجنوبيين مع بيوتهم إلى علاقة بصرية فباتت القرى «تُرى» أكثر مما تُعاش

اختار علي جابر أن يكون منزله بين شجرتَي سنديان معمّرتين زرعهما جدّه قبل أكثر من ستين عاماً، ليكسب البيت طابعاً قروياً «مرتبطاً بالأرض كالسنديان الذي لا يُنقل من مكانه، وإن نُقل يموت». في الأيام الأخيرة، كان في داخله شعوران متناقضان: حزن وغضب أمام مشهد دبابات الاحتلال في قريته وأمام بيته، وفي المقابل إحساس عميق بالانتماء إلى الأرض. يقول: «أنتمي إلى الجنوب، إلى خرير مياه النهر وحفيف أوراق الدلب على ضفّته، إلى الصوت البلاسيني صباحاً في أوديته، وإلى نقار الخشب الذي عاد إلى حرج النهر».

«لا شيء يعود كما كان»

منزل محمد سليمان، الواقع عند كتف النهر مقابل «وادي راج»، ليس استثناءً من بين بيوت زوطر. «كان بيتاً دافئاً ومتواضعاً مثلنا وتعبنا فيه». تباعاً كان محمد يراقب الصور الجوية لزوطر. في المرّة الأولى «كان بعدو البيت مبيّن بالصورة، فرحنا، في المرة الثانية أيضاً. وفي الثالثة كان لا يزال في مكانه». وكان يقول ممازحاً إن الإسرائيلي «لن يكون بيتي لأن آرائي السياسية لا تتوافق مع فكرة حروب الإسناد». لاحقاً، عندما بدأ العدو يقترب من مجرى النهر مقابل زوطر، صار تدمير البيت احتمالاً جدّياً لأنه «كاشف». في المرة الرابعة، كان وقع الصورة مختلفاً وقاسياً عليه وعلى زوجته، حين شاهدا البيت «مطحوناً» بفعل الغارة. مع البيت ذهبت كل التفاصيل، «من أتفه شغلة لأكبر شغلة». فناجين زوجته ومكتبتها، الجدار الذي كان يقيس عليه طول ابنته إميلي مذ كانت صغيرة، أغراضها والعابها، «فيلو»، الفيل الينفسجي الكبير، «الحراتيق» الصغيرة التي كان يحتفظ بها، بزّة الصليب الأحمر»، وصندوق يضمّ مقتنيات من بدايات تعارفه بزوجته وأشياء أخرى.

بقدر ما كانت خسارة البيت موجعة، فإن خسارة ضيعة بكاملها كانت أشدّ وقعاً. في إحدى الصور التي «سُحبت» للقرية لاحقاً، ظهر مشهد بالغ القسوة: ثلاث دبابات واقفة جنب إسرائيلية قرب منزله ومنزل أهله «اللي طار نصّه من عصف بيتي». يختم بأن «لا شيء يعود كما كان. لا البيت ولا تفاصيله، ولا حتى زوطر التي ستتغيّر كلياً».

مشهد غير مسبوق... لكن سنحزرها

لا ينظر كامل زين الدين إلى الصور الواردة لبلدته من خارج دائرة اهتمامات في مجالي البيئة والتاريخ، فضلاً عن كونه ابن المكان الذي وُلد وعاش فيه لسنوات طويلة. فزوطر التي تعرّضت في مراحل مختلفة للاعتداءات الإسرائيلية والقصف المدفعي شبه الدائم أيام ما كان يُعرف بـ«الشريط الحدودي» تشهد اليوم، كما معظم القرى الجنوبية، الفصل التدميري الأقسى في تاريخها، والذي أدّى، وفق تحليل أولي لصور الأقمار الاصطناعية، إلى تدمير قرابة 230 مبنى سكنياً.

براي زين الدين (74 عاماً)، فإن «مشهد الاحتلال بالته العسكرية الجائمة فوق أرضنا يفجّر فينا الألم والغضب، وهو المشهد الأول الذي تراه عيناي ولو عن بُعد». الرجل الذي تربطه بزوطر «علاقة عشق لا تنتهي، كما بأهلها وسهلها وورودها وطيرها ونهرها الذي هو بالنسبة إلينا علّة وجود البلدة»، يخشى من أثار القصف الإسرائيلي بالأسلحة المُحرمة دولياً على البيئة والتنوع البيولوجي في قريته على المدى البعيد. من جانبه، لا يتقبّل علي إسماعيل صورة الدبابات الإسرائيلية التي مرّت من أمام بيته القريب من «المجمّع الثقافي» في وسط البلدة، حيث دارت مواجهات هناك أيضاً. «قاهرني كتير هالموضوع، حسّيت الدبابات كأنها مارقة على جسدي، وتمنّيت للحظة لو إني عبوة ناسفة بطريقها». بالم إسماعيل، وهو ابن عائلة لها سيرة معروفة في المقاومة والنضال، لمشهد قريته وهو مقيم الآن خارجها، لكنه يستدرك: «ليست نهاية المطاف على أيّ حال، ونحن لسنا انهزاميين. دخل الحدو القرية لكن غير مسموح له أن يبقى، وهذا ما تؤكّده مشاهد عمليات المقاومة».

علي، الذي حين كان طفلاً حَبَا السلاح للمقاومين، وشارك لاحقاً في تحرّكات واعتصامات عديدة لأجل قضية الجنوب وفلسطين، كان أبرزها وقفة تحرير أرنون عام 1999، يعرف جيداً أن طبيعة الحروب وتكتيكاتها تغيّرت اليوم. لكنه مع ذلك يثق بالمقاومين «الذين سيفعلون كل ما بوسعهم لإذلال الاحتلال مجدّداً».

المدارس المُقفلة تحت ضغط «البريفيه»: امتحانات بلا ضمانات

فاتن الحاج

على بعد أسبوع من انطلاق امتحانات التاسع الأساسي (البريفيه) المُقرّرة اعتباراً من 15 حزيران الجاري، يحيط الغموض بجزء أساسي من هذا الاستحقاق، ولا سيما في «المدارس المُقفلة» في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت وبعض قرى البقاع الغربي، الرسمية والخاصة، إذ لا تزال آليات إجراء الامتحانات وتنفيذها غير واضحة حتى الآن.

فوزارة التربية حسمت قرارها بإلغاء الامتحان الرسمي الموحّد للشهادة المتوسطة واستبداله بامتحانات تُجرى داخل المدارس، إلا أن هذا التحوّل يطرح إشكالات مضاعفة في المدارس التي اعتمدت التعليم عن بُعد خلال الأشهر الماضية، ولم تستقر بعد على صيغة نهائية لإجراء الامتحانات.

وبموجب الآلية التي اعتمدتها الوزارة، تتولى كل مدرسة رسمية أو خاصة تنظيم امتحاناتها ووضع أسئلتها وفقَ المناهج والتوجيهات الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء، على أن تُحتسب النتيجة النهائية للطالب من 60% من علامات السنة الدراسية و40% من علامة الامتحان النهائي، مع إلزام المدارس برفع البرامج والأسئلة وأسس التصحيح والنتائج عبر النظام الإلكتروني الرسمي المعتمد.

لكنّ تطبيقَ هذه الآلية في «المدارس المُقفلة» يبدو الأكثر تعقيداً، إذ لا يزال مديرو هذه المؤسسات ينتظرون تعميماً من الوزارة يوضح كيفية إجراء الامتحانات في ظل عدم استقرار جغرافي وأمني وتشتّت الطلاب بين مناطقَ مختلفة. فعدّة مدارس رسمية وخاصة في الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع الغربي، إضافة إلى مدارس رسمية، لم تعد تجمع طلابها في مكان واحد، ما يجعل تنظيم الامتحانات الحضورية مسألة مُعقّدة لوجستياً.

وتُطرح إشكالية إضافية تتعلّق بقرار إعطاء المدارس، ولا سيما «المُقفلة» منها، مهلة تمتد حتى أيلول لإجراء الامتحانات في حال تعذّر تنظيمها في حزيران. ويتساءل تربويون عن مدى واقعية هذا السيناريو، ومن يضمن أن تكون الظروف قد استقرّت عندها، أو أن تكون الحرب قد انتهت فعلياً، بما يسمح بعودة الطلاب إلى مدارسهم ومناطقهم. كما يثير هذا التمديد علامات استفهام حول إمكانية إعادة لملمة الوضع التعليمي في وقت قصير، في ظل احتمال تضرّر بعض المدارس أو تعطل بنيتها التحتية، وما يتطلّبه ذلك من وقت لإعادة التأهيل والتنظيم قبل إجراء أي امتحان.

ويزداد هذا التعقيد داخل بعض المدارس الخاصة التي تقع فعلياً على «خط النار»، ففي الضاحية الجنوبية، ستُجرى الامتحانات حضورياً في بيروت، مع السماح لطلاب من الجنوب التابعين لنفس الشبكات التربوية بالمشاركة، إلا أن نحو 40% من هؤلاء لن يتمكنوا من الحضور، كونهم موزّعين بين صيدا وصور ومناطق أخرى، ما يطرح إشكالية جدّية تتعلق بإمكانية نقلهم ومسؤولية تأمين هذا الانتقال في ظروف غير مستقرة.

وفي ظل هذا الواقع، يطرح مديرو المدارس تساؤلات أساسية حول إمكانية تطبيق الامتحانات وفق الآلية نفسها للجميع، وما إذا كانت الوزارة تملك الإمكانات البشرية واللوجستية الكافية لمواكبة التنفيذ وضبطه، خصوصاً في المدارس الخاصة التي يُفترض أن تخضع للمنهج نفسه ومعايير تقييم موحّدة.

كما أن المدارس الرسمية والخاصة رفعت بالفعل علامات الفصلين الأول والثاني، على أن تُضاف إليها علامات الامتحان النهائي لاحقاً، في محاولة لضبط التقييم والحدّ من التفاوت بين المؤسسات، إلا أن هذا التنظيم يطرح بدوره سؤالاً حول قدرة الوزارة على ضمان مستوى الأسئلة ومعايير التصحيح والنتائج الفعلية، في ظل غياب آلية رقابة مباشرة على سير الامتحانات داخل كل مدرسة.

هكذا، يمكن للإجراءات المُعلنة أن تحدّ من الفوضى، لكنها لا توفّر مستوى الرقابة نفسه الذي كان قائماً في الامتحانات الرسمية الموحّدة. ولا تقتصر الإشكاليات على الرقابة، بل تمتد إلى آلية احتساب النتائج، إذ لا يزال بعض المديرين يتساءلون عن الجهة التي ستتولى احتساب نسبة 60% لأعمال السنة و40% للامتحان النهائي، وما إذا كانت العملية ستتم مركزياً عبر الوزارة أو داخل المدارس قبل رفع النتائج.

كذلك يثار نقاش حول معدّل النجاح المُعتمد، ففي حين تتمسّك الوزارة بمعدّل 10 من 20، يطالب عدد من المديرين باعتماد 9,5 من 20 كما كان معمولاً به في الامتحانات الرسمية. ومن بين النقاط غير المحسومة أيضاً طبيعة الوثيقة النهائية التي ستصدر للناجحين، وما إذا كانت ستكون إفادة نجاح أو شهادة رسمية تصدرها وزارة التربية استناداً إلى نتائج المدارس، أو مجرد إفادة مدرسية.

وفي انتظار صدور التعليمات الخاصة بالمدارس المُقفلة، يبقى طلاب هذه المناطق الأكثر قلقاً بين طلاب الصف التاسع، في ظل ظروف أمنية ونفسية ومعيشية صعبة، وغياب الوضوح حول شكل امتحاناتهم ومواعيدها وآليات احتساب نتائجهم.

بنك عـوده

بنك عوده ش م ل
الرأسمال: ل.ل. 992,878,257,468 مدفوع بالكامل
الأموال الخاصة المجتمعة: ل.ل. 103,700,434,159,654
س.ت. 11347 بيروت – لائحة المصارف 56 – عضو في جمعية مصارف لبنان

أعضاء مجلس الإدارة (كما في 31/3/2026)

السيدة شيرين ريمون عوده	رئيسة مجلس الإدارة
الدكتور دلال صياح بيطار	عضو
السيد مطلق حمد المريشد	عضو
السيد دلال إبرهيم الدبس	عضو
شركة بلانوس هولدنغ ش.م.ل.	ممثلة بالسيد عارف جان عوده
شركة FRH Investment Holding sal	ممثلة بالسيد فهد رفيق الدريدي
شركة U Chain – Directors Ltd	ممثلة بالسيد عاصم عثمان غسان المرعبي

مؤشو الحرالية 800: سمعان، غادم وشركاهم أرنست ويونغ

خصائص النشاط المجمّع
كما في نهاية كانون الأول/ديسمبر 2025 (1)

- في انتظار استكمال إصلاحات القطاع المصرفي، يؤدّد بنك عوده التزامه، ضمن الإمكانات المحدودة التي تتيحها الأزمة المالية، بسياسته القائمة على خدمة الاقتصاد الوطني، عبر تأمين أوسع وأفضل مروحة من الخدمات والمنتجات لزبائنه، أفراداً ومؤسسات.
- المساهمة في دعم التعافي والنمو وتمويل القطاعات الاقتصادية وتلبية احتياجات الأفراد، من خلال منح حوالي 4700 عميل من الأفراد والمؤسّسات في لبنان قروضاً جديدة.
- مواصلة بنك عوده تقديم مروحة متكاملة ومتميّزة من الخدمات الرقميّة، من خلال منصّة "neo" ومنتجات البطاقات الائتمانية، ما يتيح خدمة شرائح أوسع من الأفراد، الى جانب الدور المحوري للخدمات الرقميّة في تسريع استخدام التعاملات المالية الإلكترونية وتقليص حجم الاقتصاد النقدي. وقد ناهز عدد مستخدمي الخدمات الرقميّة 200 ألف عميل.
- بلغ إجمالي الأرباح الصافية المجمّعة لبنك عوده 83 مليون دولار أميركي في العام 2025، وقد نتجت بنسب شبه متساوية من وحداته العاملة في لبنان وتلك المتواجدة في الخارج، وذلك بعد تخصيص كامل الأرباح المحقّقة "بالدولار" وجزء من الأرباح التشغيليّة المحقّقة بالدولار "الفريش" لتدعيم المؤونات من أجل مواجهة الأخطار والأعباء المحتملة.
- تسهم الأرباح وسياسة تكوين المخصّصات في تقوية القاعدة الرأسمالية، ما يعزّز قدرة بنك عوده على امتصاص الخسائر المحتملة، التي قد تترتّب عن عملية إعادة هيكلة القطاع المصرفي وتطبيق قانون معالجة الفجوة المالية.

البيانات المالية وإيضاحاتها كما في نهاية كانون الأول / ديسمبر 2025 متوفرة على bankaudi.com.lb

النتائج المجمّعة المدقّقة كما في نهاية كانون الأول/ديسمبر 2025

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي (IFRS)

بيان المركز المالي المجمّع

الموجودات	31/12/2025	31/12/2024
الصندوق ومؤسسات الإصدار	869,316,542	865,064,542
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	152,280,288	149,978,644
أدوات مشتقات مالية	1,522,753	1,134,384
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	1,265,873	1,670,267
أدوات دين ومجموعات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	29,202,104	10,929,075
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر	12,520,120	11,994,018
أدوات دين ومجموعات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر	29,867,524	18,522,044
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	101,870,641	85,796,399
صافي التسليفات والقروض للجهات المعنية بالكلفة المطفأة [2]	361,848	198,255
المدينون بموجب قبولات	791,633	635,460
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [2]	113,033,994	112,572,327
أصول ثابتة مادية وحق استخدام الأصول المستأجرة	25,624,039	25,043,036
أصول ثابتة غير مادية	614,791	435,312
أصول مأجوزة إستيفاء لديون	4,852,019	5,019,955
أصول برسم البيع	-	200,628,451
موجودات أخرى	7,329,737	6,506,932
الشهرة	3,145,119	2,748,350
مجموع الموجودات	1,353,435,432	1,499,041,044

[1] بلغت القروض المصنوعة للجهات المعنية مقابل ضمانات بقيمة 87 مليار ل.ل.
[2] يشمل سندات تم التنازع عن مخاطرها للزبائن بمبلغ 915 مليار ل.ل.

المطلوبات وحقوق المساهمين

	31/12/2025	31/12/2024
المطلوبات		
مؤسسات الإصدار	2,429,270	2,823,868
أدوات مشتقات مالية	13,345,457	23,538,927
أدوات مشتقات مالية	1,144,106	1,114,034
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	1,152,575,994	1,107,716,259
وداع وحسابات الجهات المعنية	1,417,033	3,537,330
تعهدات بموجب قبولات	791,633	635,460
مطلوبات أخرى	16,072,076	21,773,366
مؤونات لمواجهة الخطر والأعباء	51,429,771	39,063,741
أصول ثابتة غير مادية	10,529,667	23,953,218
مطلوبات برسم البيع	-	181,916,730
مجموع المطلوبات	1,249,734,998	1,406,072,933
حقوق المساهمين - حصّة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	982,859	982,859
الرأسمال - أسهم تفضيلية	10,020	10,020
علاوات إصدار الأسهم العادية	902,290	902,290
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	894,480	894,480
الهدايا النقدية المخصصة للرأسمال	72,586	72,586
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية)	2,709,900	2,588,375
احتياطات خرة قابلة للتوزيع	43,453	35,995
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(7,246)	(8,392)
أرباح (خسائر) مدورة	4,417,868	(4,965,220)
فائض إعادة تقييم العقارات	26,937,937	26,513,396
عناصر الأموال الخاصة الأخرى	6,881,715	6,091,591
فروقات تحويل العملات الأجنبية	52,418,302	47,281,624
عناصر الأموال الخاصة الأخرى المرتبطة بأصول برسم البيع	-	9,013,806
نتائج الدورة المالية	7,430,212	212,471
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	103,694,376	89,625,881
حقوق المساهمين - حصة حقوق الأقلية	6,058	3,342,230
مجموع حقوق المساهمين	103,700,434	92,968,111
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	1,353,435,432	1,499,041,044

بيان الدخل المجمّع

(القيم بمليون الليرات اللبنانية)	31/12/2025	31/12/2024
العوائد والإيرادات المشابهة	21,024,240	23,099,349
ينزل: الضريبة على العوائد	(511,852)	(556,945)
العوائد والإيرادات المشابهة (بعد تنزيل الضريبة على العوائد)	20,512,388	22,542,404
العوائد والأعباء المشابهة	(1,969,208)	(3,052,349)
صافي الإيرادات من العوائد	**18,543,180**	19,490,055
الإيرادات من العمولات	12,580,193	11,297,134
الأعباء من العمولات	(1,907,660)	(1,320,019)
صافي العمولات	**10,672,533**	9,977,115
صافي (خسائر) أرباح عمليات الأدوات المالية المحتسبة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	(5,087,329)	10,238,092
صافي أرباح الاستثمارات المالية	17,180,853	196,541
إيرادات تشغيلية أخرى	219,676	842,133
مجموع الإيرادات التشغيلية	**41,528,913**	40,743,936
(مؤونة (خسائر) إستيراد الائتمانية المتوقعة	(138,695)	1,173,473
صافي الإيرادات التشغيلية	**41,390,218**	41,917,409
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(10,440,602)	(9,145,621)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(21,583,932)	(29,206,617)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية وحق استخدام الأصول المستأجرة	(848,700)	(708,410)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(244,279)	(125,099)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(33,117,513)**	(39,185,747)
الأرباح التشغيلية	**8,272,705**	2,731,662
صافي أرباح (خسائر) أو بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	62,936	(605)
النتائج قبل الضريبة	**8,335,641**	2,731,057
الضريبة على الأرباح	(1,133,511)	(2,055,451)
النتيجة بعد الضريبة	**7,202,130**	675,606
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	202,603	(673,893)
النتائج الصافية	**7,404,733**	1,713
النتائج الضافية - حصة الأقلية	(25,479)	(210,758)
النتائج الضافية - حصة المجموعة	7,430,212	212,471
حصّة السهم العادي من الأرباح ل.ل.	**12,649**	362
حصّة السهم العادي من الأرباح التالية عن النشاطات العادية ل.ل.	**12,260**	1,151
حصّة السهم العادي من الأرباح (الخسائر) التالية عن النشاطات المتوقفة أو قيد التصفية ل.ل	**389**	(789)

الامتحانات الرسمية أمام اختبار الجهوزية الأمنية

في تطوّر يندرج ضمن النقاشات المتواصلة حول مصير امتحانات شهادة الثانوية العامة المُقرّرة على ثلاث دورات تبدأ في 29 حزيران الجاري، تجتمع لجنة التربية النيابية اليوم، بمشاركة وزيرَي الداخلية أحمد الحجار والدفاع ميشال منسى، في ظلّ تباين في المواقف بين من يدفع باتجاه إجراء الامتحانات في مواعيدها المُحددة باعتبارها استحقاقاً تربوياً أساسياً، ومن يطالب بإلغائها أو تأجيلها أو إعادة النظر في صيغتها، في ضوء الظروف الأمنية والضغوط النفسية التي يعيشها الطلاب في مختلف المناطق.

ويحسب المُعطيات، سيركّز النقاش داخل اللجنة بشكل أساسي على الجهوزية الأمنية لتنظيم الاستحقاق، وخطط انتشار القوى الأمنية خلال أيام الامتحانات، إضافة إلى آليات حماية المراكز وتأمين انتقال الطلاب منها وإليها، خصوصاً في المناطق التي تشهد توتراً أو صعوبات لوجستية في نقل الأسئلة إلى المراكز. ويتوقّع أن يوجّه أعضاء اللجنة سؤالاً مباشراً إلى الوزيرين حول ما إذا كانت الدولة قادرة فعلاً على ضمان إجراء الامتحانات في ظروف آمنة، وما إذا كانت الوزارتان تتحمّلان كامل المسؤولية الأمنية عن سلامة الطلاب على الطرقات في حال المضي بالاستحقاق في مواعيده.

وفي حال جاءت الإجابات سلبية أو حملت تحفّظات كثيرة على ضبط الوضع الأمني، يُرجّح أن تتجه اللجنة إلى إصدار توصية رسمية برفع الأمر إلى الحكومة لاتخاذ القرار النهائي بشأنه.

ويأتي هذا النقاش في وقت تتصاعد فيه التحذيرات من انعكاسات الأوضاع العامة على الطلاب، ليس فقط على المستوى الأمني، بل أيضاً على المستوى النفسي، إذ يشير تربويون إلى أن حالة القلق وعدم الاستقرار، إلى جانب ضغط الامتحانات، قد يؤثّر كلّ ذلك بشكل مباشر على أداء الطلاب واستعدادهم، ما يطرح أسئلة جدّية حول العدالة التربوية وتكافؤ الفرص بين المتقدّمين في مختلف المناطق. كما يلفت متابعون إلى أن اعتماد ثلاث دورات للامتحانات، رغم أنه يهدف إلى تخفيف الضغط وتوسيع فرص النجاح، إلا أنه يضيف تعقيدات تنظيمية ولوجستية في ظل الظروف الحالية، ما يزيد من حساسية القرار المتعلّق بالمضي في هذا الاستحقاق أو تعديله.

(الأخبار)

[1] إخلاء مسؤولية: تمّ نشر الأرقام المرفقة التزاماً بمتطلّبات النشر التنظيميّة للمصارف العاملة في لبنان. لا يجوز الاعتماد على هذه الأرقام في اتّخاذ القرار، وينبغي قراءتها بالاقتران مع المجموعة الكاملة للبيانات المالية والإفصاحات ذات الصلة كما هي منشورة على الموقع الإلكتروني للبنك (يُرجى الرجوع إلى التقرير السنوي لعام 2025).

تقرير

رواتب المشتبه فيهم لا تتعدّى 800 دولار
بلدية بيروت: موظّفون يمتلكون عقارات ويخوتاً وملايين الدولارات!

لينا فخر الدين

في الاسم، هي بلدية بيروت. لكنّها في الواقع ليست سوى «مغارة علي بابا». والتعبير ليس مُبالغاً فيه، في ظلّ فضائح الهدر وسرقة المال العام التي تتكشّف بين الفينة والأخرى، وبقي مرتكبوها غالباً دون محاسبة، نتيجة الحمايات السياسية التي يتمتعون بها. هكذا،

ضغوط سياسية لثني ديوان المحاسبة عن مواصلة تحقيقاته ورفع منع التصرّف بالأموال المنقولة وغير المنقولة عن تسعة موظفين

تنتهي التحقيقات في الارتكابات: «لا مَن شاف ولا مَن دري».

وحدها قضية أحد الموظّفين وصلت إلى التوقيف، قبل أن يتبيّن أنه مجرّد «كبش فداء». فحسوب وحده، من دون المسّ بأيّ من الموظّفين المتورّطين في شبكات فساد متكاملة، رغم الشكوك التي تحوم حولهم.

وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن التحقيقات التي قادتها هيئة التحقيق الخاصة في ديوان المحاسبة، بطلب من النيابة العامة فيها، كشفت جزءاً مما يحصل في الكواليس. هذه التحقيقات بدأت قبل نحو 7 أشهر، بعد توقيف أحد الموظّفين (أُطلي سبيله منذ نحو شهر). وهي تحصل عبر زيارات مفاجئة لهيئة التحقيق (بالتنسيق مع محافظ بيروت مروان عبود) إلى مقرّ البلدية، حيث تستمع إلى إفادات الموظّفين، وتدقّق في عدد من الملفات والحسابات. ويقول مطّلعون على مضمونها إن المحقّقين وجدوا تناقضات في الإفادات، كما رصدوا تلاعباً في بعض الملفات. وهو ما أدّى إلى ازدياد الشكوك حول عدد من الموظّفين في دوائر «المالية والهندسة والأشغال».

وبعد أن استكملت الهيئة ملفّها، تمكّنت من الاستحصال على إذن للاطّلاع على الحسابات المصرفية لتسعة موظّفين، وكذلك على أموالهم المنقولة وغير المنقولة المُسجّلة باسمائهم أو باسماء أفراد عائلاتهم، بمن فيهم الأبناء القاصرون.

فضائح صادمة!

يقول أحد مسؤولي الديوان، إن ما تكشّف للمحقّقين كان «أبعد من الخيال». ويروي أن من بين هؤلاء موظّفين، الذين لا تتعدّى رواتبهم 800 دولار أميركي مع التعويضات (قبل الأزمة المالية كانت قيمة رواتبهم نحو مليون و800 ألف ليرة لبنانية)، من يمتلك مشروعاً لفيلّات يتمّ تأجيرها في فاريا، وآخر يمتلك يختَين يقوم بتأجيرهما، وثالث شريك في أحد الفنادق في دبي، ورابع يمتلك 15 عقاراً في بيروت بين شقق سكنية وأبنية...

أمّا الأموال، فتبيّن أن أحدهم قام بتحويل مليون دولار إلى حسابه في الخارج عند بدء الأزمة المالية، واشترى منزلاً في العاصمة الفرنسية باريس، فيما الحساب المصرفي للابن القاصر لموظف آخر فيه 5 ملايين دولار!

هذا غيض من فيض فضائح عدد من الموظّفين. ويتردّد أن التحقيقات

(هيثم الموسوي)

أظهرت أن هؤلاء ابتدعوا وسيلةً مُبتكرة لتهريب أموالهم، عبر إبرام اتفاقيات مختلفة مع شركات التأمين في إطار برامج ادّخار الأموال، مع اشتراط استرداد هذه الأموال كاملة بعد عدّة سنوات، بما يحول دون انكشاف أمرهم.

كلّ ذلك دفع بهيئة التحقيق إلى البدء بتنفيذ إجراءات قانونية بحق هؤلاء الموظّفين، إذ صدر قرار بمنع التصرّف في أموال الموظّفين التسعة المنقولة وغير المنقولة، بما يتضمّن وضع إشارات على العقارات المُسجّلة باسمائهم وأسماء أفراد عائلاتهم. كما مُنعوا من سحب الأموال من حساباتهم المصرفية، مع السماح بسحب رواتبهم الشهرية فقط، إلى حين الانتهاء من التحقيقات.

في المقابل، يحاول هؤلاء تبرير مصادر أموالهم أمام هيئة التحقيق، إذ تذرّع أحدهم بأن هذه العقارات تعود لأشقائه في الخارج الذين سجّلوها باسمه، فيما تحجّج آخر بأنه كان مُقتدراً مالياً قبل عمله في البلدية.

ولتفادي الوقوع في «مصيدة الديوان»، قبل إحالة الملف إلى النيابة العامة المالية، يحاول بعضهم اللجوء إلى السياسيين لتأمين الحماية وفرض عدم استكمال التحقيقات، فضلاً عن السعي إلى رفع قرار منع التصرّف عن أموالهم وممتلكاتهم.

وبينما يلفت مطّلعون إلى أن الضغوطات السياسية من مختلف الجهات بدأت تُمارس على الديوان لثنيه عن استكمال التحقيقات، أكّد معنيون أن التحقيقات مستمرة، وهيئة التحقيق لا تزال تزور البلدية وتستمع إلى الموظّفين. وبالتالي، فإن الملف لم يتمّ تجميده، على عكس ما يُشاع، علماً أن هؤلاء غير متفائلين بتوقيف المتورّطين في سرقة المال العام، لقناعتهم بأن الملف سيُقفل في النهاية، من دون محاسبة المرتكبين.

تقرير

الدين العام: المتأخّرات تكبر والتسوية موجّلة

ماهر سلامة

في الموازنات المُتتالية التي عملت عليها الحكومات منذ بداية الأزمة، يبدو الدين العام في لبنان كأنه مسألة مؤجّلة. لا كلفة فعلية كبيرة لخدمته، ولا سداد منتظماً لفوائده، ولا خطة واضحة لإطفائه أو لإعادة بنائه ضمن مسار مالي متوسّط الأجل. لكن خارج دفاتر الموازنة، يكبر هذا الدين بصمت، بسبب ما تراكم منذ التوقف عن السداد في تقريره الأخير عن لبنان، يقدّر البنك الدولي أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي ستتراجع من 176,5% في عام 2024 إلى 157,4% في عام 2025. لكنّ هذا التراجع لا يعكس معالجة حقيقية للدين بقدر ما يعكس ارتفاع الناتج المحلي الاسمي، أي نمو الناتج الاسمي نتيجة تضخّم الأسعار، وهو ليس انخفاضاً فعلياً في عبء الدين. ويشير البنك الدولي إلى أن الدين بالعملات الأجنبية يمثّل نحو 98% من إجمالي الدين، فيما تأكل الدين المحلي بفعل الانهيار الكبير في قيمة الليرة والتضخّم منذ بداية الأزمة.

من هنا تظهر مفارقة أساسية، فالدولة تضع موازنات متوازنة أو شبه متوازنة، لكنها لا تضع في قلبها سؤال الدين العام. مشروع موازنة 2026، كما يقرأه البنك الدولي، يقوم على توازن بين الإيرادات والنفقات، مستفيداً من تحسّن الجباية وتوسيع القاعدة الضريبية، لكنه لا يشكّل إطاراً لمعالجة الدين. فإعادة هيكلة الدين، بحسب البنك الدولي، غير مُرجّحة في عام 2026، ما يعني أن لبنان سيبقى خارج أسواق المال الدولية، وأن الدين سيبقى مُعلّقاً بانتظار مفاوضات لم تبدأ بعد مع الدائنين.

في السوق، بدأ هذا التعليق يأخذ سعراً. فقد ارتفعت أسعار سندات اليوروبوندز اللبنانية بأكثر من 30% منذ كانون الثاني 2025، وتجاوزت 23 سنتاً للدولار، بعدما كانت قد لامست نحو 8 سنتات خلال أدنى مستوياتها في فترة الحرب عام 2024. هذا الارتفاع لا يعني أن لبنان استعاد قدرته على الاقتراض، ولا أن الدائنين باتوا يتوقّعون السداد الكامل. هو يعكس، في الأغلب، تحسّناً في توقعات التسوية، أي إن المستثمرين يراهنون على أن إعادة الهيكلة المقبلة قد تمنحهم قيمة استرداد أعلى من تلك التي كانت السوق تتوقّعها خلال الحرب. لكن حتى هذه التوقّعات لا تسير في مسار تصاعدي، إذ إنها تراوح بحسب الأحداث الجيوسياسية والاقتصادية المحلية. وكل قفزة تشهدها أسعار اليوروبوندز تأتي بعدها انتكاسة في الأسعار ناتجة من خيبة في التوقعات.

بلغ إجمالي الدين العام في نهاية 2024 نحو 46,3 مليار دولار

وهذه التوقعات، كما في الأسواق المالية عادةً، تبقى توقّعات وهي ليست مبنية على وقائع حسّية تعني بالفعل أن ملف اليوروبوندز يتّجه نحو الحل. لكنّ السعر السوقي لليوروبوندز يبقى مؤشراً سياسياً ومالياً أكثر مما هو رقم محاسبي. فالدين الرسمي لا يُحتسب على أساس سعر السند في السوق، بل على أساس قيمته الاسمية وما تراكم عليها. لذلك يمكن للسند أن يُتداول عند 23 سنتاً، بينما يبقى مُسجّلاً في الدين العام بقيمته الاسمية، مضافاً إليها ما تراكم من فوائد ومتأخّرات. هنا تحديداً تظهر أهمية بند المتأخّرات أو الـ«arrears».

المتأخّرات تعني ببساطة ما استحقّ على الدولة ولم تدفعه. في حالة لبنان، تعرّفها وزارة المالية بأنها أصل سندات اليوروبوندز غير المدفوع، والكوبونات غير المسدّدة، والفوائد المقدّرة المتراكمة عليها. بمعنى آخر، التوقف عن الدفع لم يجمّد الدين عند لحظة آذار 2020، بل فتح باباً لتراكم دين إضافي داخل الدين نفسه. وبحسب أرقام نهاية 2024، بلغت المتأخّرات وحدها 1,910 تريليون ليرة، أي نحو 21,3 مليار دولار. وهذا يعادل نحو 46% من إجمالي الدين العام، ونحو 70% من الناتج المحلي الاسمي المقدّر في جدول وزارة المالية.

بهذا المعنى، أصبح الجزء الأكبر من الدين الخارجي عبارة عن متأخّرات تتراكم على الدولة، وهو أمر يعود إلى التأخّر في الوصول إلى حلّ جدّي وحاسم مع حملة السندات وتأجيل هذا الأمر لكل هذه السنوات. وهو ما جعل المتأخّرات جزءاً مركزياً من حجم المشكلة.

إنّ كل سنة تمرّ من دون تسوية تعني بقاء أصل الدين قائماً، وتراكم فوائد وكوبونات غير مدفوعة، واتساع الفجوة بين ما تعرضه الموازنة كإنفاق فعلي وما تتحمّله الدولة كالتزام مالي مؤجّل. لذلك، فإن ضبط العجز السنوي لا يكفي وحده لإعادة لبنان إلى مسار مالي قابل للاستمرار. وهنا من المهم التأكيد على أن المسألة في المالية العامة لا تتعلّق فقط بموازنة الدولة لإيراداتها ونفقاتها الجارية. فالدين العام جزء أساسي من المالية العامة، والفكرة هي كيف تعيد الدولة تعريف الدين نفسه. ما الذي سيُدفع؟ ما الذي سيُشطب؟ ما الذي ستُعاد جدولته؟ ومن سيتحمّل الخسارة؟

حتى الآن، تبدو الحكومة كأنها تفصل بين الموازنة والدين. الأولى تُدار بمنطق الجباية والإنفاق الجاري، والثاني يُرحّل إلى مفاوضات مستقبلية مع الدائنين، وإلى قانون الفجوة المالية، وإلى إعادة هيكلة لم تنطلق بعد. لكنّ الدين العام لا ينتظر اكتمال المسار السياسي. فهو حاضر في السوق من خلال سعر اليوروبوندز، وحاضر في الحسابات من خلال المتأخّرات، وحاضر في الاقتصاد من خلال بقاء لبنان خارج أسواق التمويل الدولية. وكلّما طال الانتظار، صارت إعادة الجدولة وحدها أقل كفاية، وصارت الحاجة أكبر إلى حل شامل يربط الدين، والمصارف، والفجوة المالية، وقدرة الاقتصاد على النمو.

كلمات متقاطعة 5099

أفقيا

1- وزير خارجية أميركي راحل – 2- رئيس وزراء فرنسي راحل – 3- دِين – عائلة مهندس فرنسي أوّل من صنع آلة طار بها – سرور – 4- عالم يوناني نشر العلوم اليونانية في روما – 5- أزلي – هدم – ضجّ – 6- للتمني – طبيب الأكل – يعوّض – 7- سهاد – وسخ الظفر – فول – 8- إتجاهه ونزوعه – للنداء – 9- من مشاهير الأطباء الفرنسيين إكتشف المسماع لفحص الصدر – ورل – 10- من فصول السنة

عمودياً

1- امبراطور بيزنطي فشل في وقف الفتح العربي – 2- مدينة ايرانية – للتأفف – 3- ذرى – بحيرة – من الألبسة – 4- أبو مريم العذراء – يحصل على مجزوّمة – 5- دولة أميركية – اسم طائرة حربية ألمانية خلال الحرب العالمية الثانية – 6- يجد له عذراً – من الأزهار – 7- خاصتها بالأجنبية – يمشي كالطفل على اليدين والرجلين – بحيرة تجري اليها مياه غياض وآجام فتتسّع – 8- نركل – طائر وهمي كبير – إلة – 9- من الحلوى – 10- من مؤلّفات الكاتب الفرنسي مونتسكيو

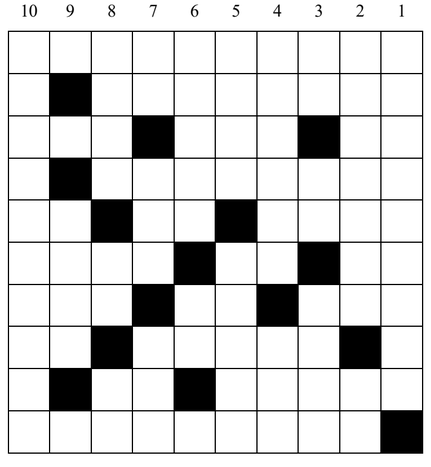

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الخليل – حلب – 2- باتافيا – آر – 3- بركَ – فريز – 4- تبّان – منفاخ – 5- ماركوني – رب – 6- آت – اف – كندا – 7- ميل – اش – 8- سوّط – كوريا – 9- فتّ – رسّ – تو – 10- كاليفورنيا

عمودياً

1- أبو تمام – فك – 2- لا – باتيستا – 3- ختيار – لو – 4- لارنكا – طريّ – 5- يفكّ – وفا – سف – 6- لي – من – شك – 7- أفنيك – وتر – 8- رف – نيرون – 9- لايارد – 10- برزخ باناما

sudoku 5099

4	6	9	2	1				
					9	7		6
				6	8	9	2	4
6	1						9	5
2	3						8	7
9								2
				2				
	4	8				2		9
			8	4	6	5	3	1

حلول الشبكة السابقة

5	8	1	9	3	7	4	6	2
9	6	4	2	5	8	1	3	7
7	2	3	1	4	6	8	5	9
3	1	9	5	8	2	6	7	4
2	4	6	3	7	1	5	9	8
8	5	7	6	9	4	3	2	1
6	7	8	4	2	5	9	1	3
4	9	5	7	1	3	2	8	6
1	3	2	8	6	9	7	4	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 396

كلمة السر من 6 حروف: ملك سومري أسطوري حكم مدينة أوروك التاريخية

ارجانديا – امبراطور – الملكية – الراعي – اور – بك – توكي – جورج – جش – حاكم – حق – خديوي – رئيس – سرجون – سلطان – سيطرة – سمو – عشتار – فارس – كليوبترا

ا	م	ب	ر	ا	ط	و	ر	م	ج					
ث	ي	ع	ا	ر	ل	ا	ك	س	ا					
و	س	ي	ط	ر	ة	ا	ك	ر	ي					
ك	ج	ر	و	ج	ح	ج	ة	ل	د					
ي	ع	ا	و	ر	و	ي	ل	ي	ن					
ا	س	ش	ج	ن	ك	ن	خ	و	ا					
س	ي	ب	ت	ل	ش	ا	د	ب	ج					
م	ذ	ك	م	ا	ج	ط	ي	ث	ر					
و	ر	ل	ح	ق	ر	ل	و	ر	ا					
ش	ا	ف	ا	ر	س	س	ي	ا	م					

حلول الشبكة السابقة: بنزرت

عملية حسابية 396

شروط اللعبة:
ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	٪		X	5	=	80
٪	■	X	■	X	■	
	+		X		=	57
X	■	–	■	X	■	
7	X		X		=	63
=	■	=	■	=		
56		27		45		

حلول الشبكة السابقة

شبكة العنكبوت 396

إعداد نعوم مسعود

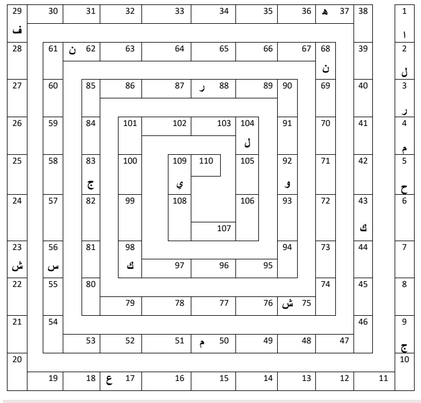

1 – 5 من الأسلحة البدائية
4 – 18 أول رئيس في تاريخ العراق بعد نهاية الملكية
17 – 25 بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل
24 – 39 رئيس المجلس السوداني الحالي
37 – 44 فنّان مصري راحل لقّب بـ« أمير الغناء العربي »
43 – 50 من أشهر الألعاب الرياضية في العالم
49 – 54 مدينة مصرية
52 – 56 شاعر غنائي روماني زمن أغسطس قيصر
55 – 62 عاصمة باراغواي
60 – 68 شاعر لبناني راحل
67 – 70 من المكسرات
69 – 72 طحين
72 – 75 قبيلة عربية عظيمة
75 – 84 ملحن وشاعر مصري راحل
83 – 92 مغنٍ فرنسي راحل
91 – 99 دولة أميركية عاصمتها سان خوسيه
98 – 105 امبراطور روماني ابن الجنرال الشهير جرمانيكوس
104 – 110 قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل استقلال الولايات المتحدة

حل شبكة العنكبوت السابقة

الشراع – عبد السلام جلود – دملج – جبل الشيخ – خالد بن الوليد – دانتي البغبيري – ريمي بنذلي – ليلى غفران – انحدار – ارجواني – نيودلهي – هيروهيتو – توياغو – غوبي – بيروجيا – اوسلو – لوكارنو – نوربيغا

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5099

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل دين لبناني (1869-1954)، مؤسس أول الفرق الكشفية في البلاد العربية بإسم الكشاف العثماني
6+7+3+7+5+4+8 = عالم بأصول الشريعة ■ 2+1+10 = في آلة العود ■ 9+11 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: ادغار ديفيدز

الحرب الكونية ضد المقاومة

مقترح مصري لـ«حصر» السلاح تدريجياً

40 شهيداً في غزة منذ مطلع حزيران

غزة - **يوسف فارس**

لم تُمهل صواريخ جيش الاحتلال، العريس مهند عثمان، بضعة أيام لإتمام مراسم زفافه؛ إذ قصفت طائرات الاحتلال المسيّرة خيمته التي كان قد أقامها على سطح منزل في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة. على أن هذه الجريمة ليست سوى حلقة واحدة من سلسلة التصعيد الإسرائيلي الذي كسر كلّ الخطوط الحمر. وكانت أغارت الطائرات الحربية، أول من أمس، على مخيم

إسرائيل تقدم موقفاً غامضاً من مقترح حصر السلاح وتركّز على هدف نزعه

للنازحين قرب موقع الجوازات في حيّ الرمال وسط مدينة غزة، متسبّبةً باستشهاد 8 أشخاص وجرح نحو 20 آخرين. وتكرّر المشهد ذاته في منطقة مفترق النص في مواصي مدينة خانيونس، حيث أغارت الطائرات الحربية بعدد من الصواريخ على نقطة تابعة للشرطة الفلسطينية، ما أدى إلى استشهاد 5 فلسطينيين. وسبق ذلك بساعات قصف مركبة مدنية في حيّ النصر في مدينة غزة، الأمر الذي تسبّب باستشهاد 5 مواطنين بينهم طفلة وسيّدة من المارة. هكذا، صار القصف الذي يحصد ما معدّله 10 شهداء يومياً، جزءاً من يوميات الغزيين؛ ووفقاً لمصادر طبية، فقد قضى نحو 40 شهيداً منذ مطلع حزيران الجاري. وتتزامن تلك المجازر مع حراك سياسي تشهده القاهرة، التي وصلتها وفود الفصائل الفلسطينية،

فلسطينيون يشاهدون حطام سيارة تعرّضت لضربة من طائرة إسرائيلية في مدينة غزة (أ ف ب)

وعقدت فيها اجتماعات مكثّفة مع جهاز المخابرات المصرية. ووفقاً لمصادر فصائلية تحدّثت إليها «الأخبار»، فقد قدّم المصريون مقترحاً جديداً يتضمّن آلية تدريجية لحصر السلاح ودمج الأجنحة المسلّحة ضمن ترتيبات أمنية وسياسية مرتبطة بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع. وينصّ المقترح الجديد على تنفيذ عملية حصر السلاح على مراحل، ووفق جدول زمني متّفق عليه، بالتعاون مع لجنة فلسطينية وطنية و«قوة استقرار دولية» ولجنة متخصصة بالتحقّق من التنفيذ، على أن تتمّ العملية بقيادة فلسطينية وبمشاركة مختلف التنظيمات المسلّحة. وطبقاً للمصادر ذاتها، فإن المقترح يربط الشروع في هذه الترتيبات بتنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق، وبدء عمل اللجنة الإدارية الفلسطينية، وانتشار «قوة الاستقرار الدولية»، إلى جانب الانسحاب الإسرائيلي التدريجي من غزة. وردّاً على سؤال عن الموقف الإسرائيلي من المقترح الجديد، أشارت المصادر إلى أن «إسرائيل تتبنّى موقفاً غامضاً وتركّز على هدف نزع السلاح من دون أي شيء آخر، غير أن ما يشير إلى وجود أرضية مقبولة للمقترحات الجديدة، هو عقد اجتماع في مقرّ المخابرات المصرية حضرته حركة حماس، وشارك فيه رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس جهاز الاستخبارات التركي، إبراهيم قالن، ورئيس المخابرات المصرية، الوزير حسن رشاد، وتحدّد الهدف الرئيس منه بوضع الصيغة النهائية الخاصة بملف السلاح والآليات التعامل معه، وذلك ضمن الترتيبات المقترحة المرتبطة باتفاق وقف إطلاق النار».

في هذا الوقت، عاد نجم الوافد الجديد - القديم إلى المشهد السياسي، وهو «التيار الإصلاحي» بقيادة القيادي السابق في حركة «فتح»، محمد دحلان، المدعوم إماراتياً. إذ حضر وفد من التيار، لأوّل مرّة، مع وفود «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية» و«الجبهة الديمقراطية» و«المبادرة الوطنية» و«لجان المقاومة الشعبية». وتُرافق إليها. وترى المصادر أن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، لن يتردّد في استثمار أيّ رفض فلسطيني للمقترحات الجديدة لـ«تبرير العودة إلى التصعيد العسكري، بما يخدم حساباته السياسية الداخلية قبل الانتخابات المقرّرة في الخريف المقبل».

ورغم تباين مقاربات الفصائل تجاه المرحلة الحالية، على حدّ قول المصادر، فإن المشكلة بالنسبة إليها جميعاً تبقى في المطالب التي يصدّرها الوفد الإسرائيلي عن تل أبيب، والتي لا ترافقها أي «ضمانات يمكن الحصول عليها في حال تسليم السلاح»، في وقت بات فيه النكث بالوعود مرّة أخرى «يمسّ جوهر القضية الفلسطينية». وفي هذا الإطار، تشير المصادر إلى أن النقاش لا يتعلّق فقط بالأسلحة الثقيلة التي لا تزال بحوزة الفصائل، بل يشمل أيضاً الأسلحة الشخصية التي يمتلكها عناصرها، متحدّثةً هنا عن مخاوف جدّية من غياب أيّ ضمانات تحول دون استهداف المقاومين بعد تسليم أسلحتهم، سواء عبر مجموعات العملاء المرتبطة بالاحتلال أو عبر عمليات اغتيال إسرائيلية مباشرة، كالتي شهدها القطاع خلال الأشهر الماضية.

مع ذلك، وبحسب مسؤول مصري تحدث إلى «الأخبار»، فإن الوسطاء «يواجهون ضغوطاً تتجاوز قدرتهم الفعلية على المناورة، في ظلّ غياب الإرادة الأميركية لإلزام إسرائيل بتنفيذ بنود الاتفاق، واستمرار هذا الحضور مع موجة كبيرة من التسريبات رفعت السقف بشأن وجود مخطّط لتنصيب دحلان رئيساً للجنة الإدارية في غزة، وهو ما نفته مصادر مقرّبة من الرجل الذي لم يعلّق بعد على ما قيل. غير أن تصدّر القيادي سمير المشهراوي المشهد الإعلامي أكد أن ثمّة مساعي إقليمية جادة لإقحام دحلان في المشهد.

وأظهر المشهراوي في تصريحاته بعداً وحدوياً، واستخدم مصطلحات وطنية تحظى بقبول واحترام لدى «حماس»؛ إذ أكد رفض «التيار الإصلاحي» تسليم سلاح المقاومة لإسرائيل، مشدّداً على ضرورة البحث عن مقاربة وطنية تفضي إلى حصر السلاح على نحو لا يجعل منه ذريعة تسمح لإسرائيل بمواصلة مخطّطاتها في استدامة الإبادة والعدوان. ولفت إلى أن معالجة هذا الملف مرتبطة أساساً بدخول اللجنة الإدارية والإيفاء باشتراطات المرحلة الأولى من اتفاق شرم الشيخ، والقضاء على ظاهرة «مجموعات الجواسيس» الموالية لإسرائيل.

ومع أن أحداً لا يستطيع التكهّن بمخرجات مفاوضات القاهرة، خصوصاً أنها مرتبطة أولاً وأخيراً بالموقف الإسرائيلي الذي لا يبدو معنيّاً أصلاً بالمحافظة على اتفاق شرم الشيخ، فإن الرابح الأكبر من جولة الحوارات الفصائلية في القاهرة، وما رافقها من عناوين عريضة وآمال كبيرة معلّقة عليها، قد يكون دحلان. إذ استطاع أن يقدّم نفسه بوصفه فاعلاً مؤثراً وشريكاً في النقاش الدائر، سواء على صعيد الفصائل الفلسطينية، أو مع الوسطاء، أو في ما يتعلّق بمستقبل غزة. وحظي دحلان، الذي ظلّ خياراً ثانوياً طوال سنوات ما قبل الإبادة، بزخم امتدّ من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الشارع الغزي المنهك، الذي شهد تحوّلات ملحوظة في توجّهات شريحة من المواطنين تجاه فكرة تولّي الرجل مسؤوليات في القطاع، وذلك نتيجة لحال انسداد الأفقين المعيشي والسياسي.

التعقيدات المرتبطة بملفات التمويل وإعادة الإعمار، فضلاً عن التباينات الخليجية بشأن إدارة المرحلة المقبلة في غزة». ويدافع المسؤول بأن المباحثات مع الفصائل تهدف، في جانب منها، إلى «قطع الطريق على أيّ ذرائع إسرائيلية يمكن استخدامها لتبرير استئناف الحرب». ويتابع أن الوسطاء «لم يتخلّوا عن الفصائل ولا عن القضية الفلسطينية، إلا أنهم يتعاملون مع وقائع ومتغيّرات جديدة تفرض نفسها على المشهد»، لافتاً إلى أن «الخيارات المتاحة حالياً محدودة، بحيث لا يملك الوسطاء سوى تصديق الوعود الأميركية، حتى لو لم تُنفَّذ بالكامل، باعتبار أن البديل قد يكون أكثر قسوة على سكان القطاع».

من جهته، يكشف مسؤول آخر شارك في الاجتماعات أن القاهرة تعمل على «بلورة تصوّر متدرج يهدف إلى إرضاء جميع الأطراف». ويشمل هذا التصوّر، بحسبه، «تسليم السلاح على مراحل، بالتوازي مع تنفيذ استحقاقات أخرى، من بينها إدخال المساعدات الإنسانية، والانسحاب الإسرائيلي، وتفكيك الميليشيات الموالية للاحتلال وتسليم أسلحتها بالكامل، فضلاً عن إعادة نشر الأجهزة الأمنية الفلسطينية داخل القطاع». وإذ يقرّ بأن هذا المسار «تكتنفه التعقيدات»، فإنه يشير إلى أن القاهرة ترى فيه «المدخل الوحيد الممكن لمنع انهيار التهدئة وعودة الحرب إلى غزة».

«الوسطاء» يساوقون الأجندة الإسرائيلية

السلاح أولاً

القاهرة - **الأخبار**

عادت المفاوضات الخاصة بقطاع غزة إلى نقطة الصفر، في ظلّ الإجماع الذي توصّل إليه الوسطاء، قبل اجتماعهم مع قادة الفصائل الفلسطينية في القاهرة، على جعل مسألة تسليم السلاح أولوية، تحت طائلة استئناف إسرائيل الحرب على القطاع. وبحسب مصادر مصرية تحدثت إلى

تستند تحذيرات الوسطاء إلى تقديرات تفيد بـ«عدم وجود اعتراض أميركي على استئناف الحرب»

«الأخبار»، شهدت القاهرة، أول من أمس، اجتماعاً لقادة الفصائل، أعقبه لقاء ضمّ رؤساء المخابرات المصرية والتركية، إلى جانب رئيس الوزراء القطري، وتركّز على ملفّ السلاح الموجود في غزة وآليات التعامل معه خلال المرحلة المقبلة.

ويأتي ذلك رغم جملة من الوعود التي كان الوسطاء قد نقلوها إلى الفصائل بشأن التوصّل إلى تسوية تنهي العدوان مقابل الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، إلى حين توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في شرم الشيخ قبل نحو سبعة أشهر. كذلك، ظلّ ملفّ السلاح في جولات التفاوض التي أعقبت توقيع الاتفاق، مؤجلاً إلى ما بعد تنفيذ استحقاقات المرحلة الأولى، وفي مقدّمها الانسحاب الإسرائيلي من مناطق واسعة من غزة.

غزيون يتفقدون انقاض مبنى دمّرته غارة جوية إسرائيلية في خانيونس جنوب القطاع (من الويب)

هكذا، وبعدما أخفق الوسطاء في إلزام إسرائيل بتنفيذ تلك الاستحقاقات، أو وقف انتهاكاتها للاتفاق التي شملت عدم الانسحاب من القطاع، والاستمرار في ارتكاب المجازر وتنفيذ عمليات الاغتيال لقادة الفصائل، والإبقاء على إدخال المساعدات إلى غزة عند مستويات أدنى من المتّفق عليه، باتوا يمارسون اليوم، استجابةً للضغوط الأميركية، ضغوطاً على الفصائل لدفعها نحو تقديم تنازلات، وذلك عبر مقترحات جديدة تتعلّق بالسلاح.

وبحسب المصادر، فإن التحذيرات التي نقلها الوسطاء إلى الفصائل تستند إلى تقديرات تفيد بـ«عدم وجود اعتراض أميركي على استئناف الحرب إذا فشلت المقترحات المقدّمة»

صفعة أمنية من «خارج الصندوق»

الداخل المحتلّ ليس «مأموناً»

رام الله - **أحمد العبد**

لم يمضِ بعض الوقت على عملية إطلاق النار قرب مستوطنة «كوخاف يائير»، والتي أسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة خمسة آخرين، حتى بدا وزير المالية الإسرائيلي المتطرّف، بتسلئيل سموتريتش، باستثمارها سياسياً. فالرجل المعروف بخطابه التحريضي ضدّ الفلسطينيين، سواء في الضفة الغربية أو في الأراضي المحتلة عام 1948، سارع إلى توظيف العملية في تذخير فيها حاجة التيار اليميني المتطرّف وسموتريتش نفسه إلى جذب أصوات المستوطنين واليمين الأكثر تطرّفاً، إذ تُظهر استطلاعات الرأي الأخيرة تراجعاً مستمراً في شعبية حزب «الصهيونية الدينية» إلى مستويات تهدّد بعدم تجاوزه نسبة الحسم في أيّ انتخابات مقبلة.

وقبل ساعات من وقوع العملية، كان سموتريتش منشغلاً بالتحريض على لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك على خلفية إعلان جيش الاحتلال رصد إطلاق صاروخَين من جنوب لبنان نحو شمال فلسطين المحتلة. واكتفى الوزير الإسرائيلي بنشر كلمة «الضاحية» عبر حساباته، في تذكير بمواقفه السابقة الداعية إلى استهداف الضاحية وتدميرها على نطاق واسع. غير أن عملية «كوخاف يائير» وفّرت للوزير المتطرّف فرصة جديدة لنقل دائرة التحريض إلى فلسطينيّي الداخل؛ إذ وصفها بأنها «جرس إنذار دموي» يستوجب، على حدّ تعبيره، «إحداث تغيير عميق لدى عرب إسرائيل»، مدّعياً وجود تصاعد في ما سمّاه «التطرّف القومي» بينهم، ومعتبراً أنهم يشكّلون «خطراً وجودياً» على كيان الاحتلال. ولم يتأخّر وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، بدوره، في المزايدة على سموتريتش، مطالباً بإعدام مُنفّذ الهجوم إذا كان لا يزال على قيد الحياة - قبل أن يتبيّن لاحقاً استشهاده -.

ولا يمكن فصل هذه المواقف عن الواقع السياسي لليمين الإسرائيلي اليوم، والذي تسيمه أزمة ثقة متصاعدة لدى جزء من جمهوره على الأقلّ، مع استمرار الحرب على أكثر من جبهة، وتعاظم الخسائر البشرية والعسكرية من جرّائها، وتعذّر تحقيق أهدافها المُعلَنة في كلّ من غزة ولبنان وإيران. وفي هذا السياق، تعكس مواقف سموتريتش حاجة اليمين إلى استعادة خطاب «الأمن» في لحظة تتآكل فيها صورة الحكومة التي قدّمت نفسها باعتبارها «الأكثر يمينية وقدرةً على فرض الأمن»، وإعادة ذلك الملفّ إلى صدارة النقاش العام الداخلي، وصرف الأنظار بعيداً عن الأزمات التي تلاحق الائتلاف الحاكم، من ملفّات الفساد إلى المشكلات السياسية والقضائية، وعن الانتقادات المتصاعدة لإدارة الحرب. ومن هنا، يُرجّح أن يتجاوز توظيف عملية «كوخاف يائير» حدودها الأمنية المباشرة، ليترجَم مزيداً من الضغوط على الفلسطينيين في أراضي 1948، الذين يواجهون أصلاً حملات متواصلة من التحريض والعنصرية والملاحقات الأمنية. وهي حملات تكمّل سياسات سلطة الاحتلال الممنهجة المغذّية لتفشّي الجريمة هناك، والساعية لاستثمارها كأداة لإضعاف المجتمع الفلسطيني في الداخل.

وانطلاقاً من إرادة «التوظيف» تلك، من المتوقّع أن تشهد المرحلة المقبلة تصعيداً في الإجراءات الأمنية ضدّ المدن والبلدات العربية، وزيادة في حملات الاعتقال والاستدعاء والتحقيق، إلى جانب تشديد الرقابة الأمنية ورفع مستوى الملاحقة السياسية والإعلامية لكلّ أشكال التعبير الوطني الفلسطيني. كذلك، يُتوقّع أن تستغلّ الأحزاب اليمينية العملية للمطالبة بتشريعات أكثر تطرّفاً ضدّ فلسطينيّي الداخل، تشمل تشديد العقوبات على القضايا ذات الطابع السياسي، وتوسيع صلاحيات الأجهزة الأمنية، وطرح مشاريع قوانين تستهدف سحب الحقوق المدنية أو تقليصها تحت ذرائع أمنية.

وكانت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة كرّست، طيلة السنوات الماضية، سياسات تحريض وتمييز ضدّ الفلسطينيين في الداخل، وتعاملت معهم باعتبارهم مواطنين من «درجة ثانية»، الأمر الذي عمّق مشاعر الغضب والاغتراب والإحباط لديهم. كما أن سياسات بن غفير وسموتريتش القائمة على الاستفزاز المتواصل للمدن والبلدات العربية، وزياراتهما التحريضية المتكرّرة، وخطابهما الداعي إلى الطرد والإقصاء، كلّها عوامل أسهمت في رفع مستوى الاحتقان داخل المجتمع الفلسطيني.

وبالعودة إلى عملية «كوخاف يائير» التي تختلف عن الكثير من العمليات الفردية التي شهدتها السنوات الماضية، فإنها تكتسب أهمية إضافية بالنظر إلى مكان وقوعها الذي يُعدّ من أكثر المناطق استقراراً داخل الكيان. ويفسّر هذا الأمر حجم الصدمة التي أحدثتها العملية داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وكثرة الأسئلة الجوهرية التي طرحتها ربطاً بالأمن الشخصي للإسرائيليين، وبقدرة الأجهزة الأمنية على منع الهجمات في العمق الإسرائيلي.

وإلى جانب ذلك، أعادت العملية إلى الواجهة ملفّ انتشار السلاح والجريمة في المجتمع الفلسطيني داخل أراضي الـ48. وهو الملفّ الذي لطالما اتُّهمت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، حتى من قِبل شخصيات سياسية وأمنية إسرائيلية، بالتقاعس المُتعمَّد عن معالجته، لا بل بتغذيته على أيدي عناصر الشرطة، من خلال التغطية على قادة العصابات وتسليحهم. وكان مسؤولون أمنيون إسرائيليون حذّروا، في السنوات الماضية، من أن استمرار هذا الواقع قد يؤدّي في نهاية المطاف إلى استخدام السلاح ضدّ أهداف إسرائيلية، وهو ما يبدو أن المؤسسة الأمنية ستعيد النظر فيه بعد عملية اليوم.

أمّا على الصعيد السياسي، فيطرح وقوع الهجوم داخل منطقة تُعَدّ من «الأكثر استقراراً» علامات استفهام كبيرة حول فعالية السياسات الأمنية التي يتبنّاها الائتلاف اليميني الحاكم الذي بنى جزءاً كبيراً من «شرعيّته» على ادّعاء تحقيق الأمن، في ما يمثّل ضربة إضافية لصورته. ومع ذلك، فإن القراءة الإسرائيلية السائدة لا تبدو متّجهة نحو ما يسمّيه بعض ناقديها مراجعة الأسباب العميقة للاحتقان أو معالجة جذوره، بقدر ما تميل، على الأرجح، إلى مزيد من التشدّد والعقوبات الجماعية والتحريض، الأمر الذي سيضع فلسطينيّي الداخل أمام واقع أكثر صعوبة خلال الفترة المقبلة.

إحدى العمليات إلى الواجهة ملفّ انتشار السلاح والجريمة في المجتمع الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة (أ ف ب)

إقالة نائب غوفمان: اضطرابات واسعة تهزّ «الموساد»

يشهد جهاز «الموساد» الإسرائيلي اضطراباً داخلياً واسعاً، عقب قرار رئيسه الجديد، رومان غوفمان، إقالة نائبه المعروف باللقب «أ»، الذي كان رئيس الجهاز المنتهية ولايته، ديفيد برنياع، قد دفع به مرشحاً لخلافته. ووصفت وسائل إعلام عبرية تلك الخطوة بأنها «زلزال كبير» داخل الجهاز، لما تحمله من دلالات تتجاوز حدود التغيير الإداري المعتاد. وبحسب الصحافي تامير موراج في «القناة 14» العبرية، لا تنفصل الإقالة عن الصراع الذي سبق تعيين غوفمان؛ إذ كان «أ» المرشح الذي بدعم برنياع لتولّي رئاسة «الموساد». ووفق القناة، شارك «أ» في الحملة التي قادتها المستشارة القضائية للحكومة، بالتعاون مع برنياع، لإحباط تعيين غوفمان.

من جهته، أفاد موقع «واي نت» بأن «أ» قاد الملفّ الإيراني داخل الجهاز، وأشرف على التخطيط لعمليات ضدّ إيران خلال جولتَين من الحرب، بما في ذلك عمليات استهدفت تقويض النظام هناك. كما حصل «أ» على أربعة أوسمة تقديراً لعمليات جريئة نُفّذت في إيران وعدد من دول المنطقة. وفي المقابل، دافعت مصادر مقرّبة من غوفمان بأن قرار الإقالة اتُّخذ بصورة مدروسة، وبالتنسيق مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وذلك بهدف توجيه «ضربة استباقية» إلى «أ». وزعمت المصادر أن «أ» كان يخطّط لتشكيل تكتل داخلي ضدّ الرئيس الجديد للجهاز، بما يعرقل عمله ويضعف موقعه.

بدوره، حاول نتنياهو احتواء تداعيات القرار وتقديمه كإجراء طبيعي يرافق انتقال القيادة. وأصدر مكتبه بياناً باسم «الموساد» أوضح فيه أن غوفمان، مع تسلّمه منصبه، يسعى إلى «تشكيل فريق القيادة العليا الذي سيرافقه في تنفيذ أهداف الجهاز ومواجهة تحدّيات السنوات المقبلة». وأضاف أن «الرئيس الجديد يعتزم تعيين نائب له من داخل الجهاز». غير أن البيان لم يبدّد حال الغضب داخل «الموساد»؛ إذ سرّب قادة في الأخير أنهم يدرسون الاستقالة احتجاجاً على ما اعتبروه «تدخلاً سياسياً غير مسبوق في إدارة المؤسسة الاستخباراتية». تزامناً مع ذلك، أفادت «القناة 13» بأن رئيس قسم «تيفيل»، المسؤول عن العلاقات الاستخباراتية والدبلوماسية بالأجهزة الأجنبية، أعلن تقاعده على وقع دخول غوفمان إلى المنصب. ورأت القناة أن سلسلة التغييرات السريعة داخل «الموساد» تؤشر إلى «بداية مرحلة جديدة يقودها غوفمان، عنوانها إعادة ترتيب هرم القيادة العليا وبناء فريق عمل منسجم مع رؤيته للتحدّيات الأمنية والاستخباراتية المقبلة». ومن جهته، كشف المحلّل رونين بيرغمان أن موظفي «الموساد» تلقّوا خبر إقالة «أ» عبر البريد الداخلي صباح الجمعة الفائت، معرباً عن استغرابه من توجيه ضربة كهذه إلى شخصية كانت تُعدّ قريبة من نتنياهو. وأضاف أن القرار جاء بعدما رجّحت تقديرات أن تكون فرص «أ» كبيرة لتولّي رئاسة الجهاز في حال أبطلت «المحكمة العليا» تعيين غوفمان، إلا أن المحكمة أجازت التعيين، ما جعل فتح معركة داخلية بهذا الحجم، في رأيه، «خطوة غير ضرورية في ذروة الحرب مع إيران، وفي وقت يواجه فيه الجهاز تحدّيات كبيرة».

(الأخبار)

الحرب الكونية ضد المقاومة

عن خسارة إسرائيلية محتومة

حرب إيران تزلزل «عرش» نتنياهو

يحيى دبوق

تتعرّض الثوابت الاستراتيجية التقليدية التي تحكم العلاقة الإسرائيلية - الأميركية لاختبار غير مسبوق، في ظل المعادلات السياسية الجديدة التي يفرضها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والتي تأتي على وقع إخفاق المواجهة مع إيران وتداعياتها السلبية على كلا

الحرب على إيران أثبتت محدودية الخيار العسكري، وخلّفت تبعات سيئة على إسرائيل وأميركا

الطرفين اللذين أطلقاها. والظاهر أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لم يعد يُنظر إليه بصفته الشريك الاستراتيجي الذي يُعمل معه بـ«التكافل والتكامل»، بل باتت مواقفه وتحرّكاته موضع إعادة تقييم مستمرّة، وربّما تحوّل إلى عبء سياسي يُعامل بحذر، ويُتخفّف منه متى تعارض وجوده مع مصالح الولايات المتحدة، وحتى مع المصالح الآنية والتكتيكية لـ«البيت الأبيض». ولطالما كانت الإدارات الأميركية السابقة، وحتى الإدارة الحالية إلى وقت قريب، تقارب الشأن الإقليمي من منظور الولايات المتحدة المصلحي الخاص، لكنها غالباً ما راعت في الوقت ذاته مصالح إسرائيل وتوجّهات طاقمها الحاكم. لا بل إن المصالح الإسرائيلية كانت تُعرِّف مقدماً لازمة لنظيرتها الأميركية، بحيث لا يمكن تجاوزها أو إهمالها. أما اليوم، فتجد إسرائيل نفسها غير مؤثرة بالقدر الكافي في أحد أهمّ الملفات التي تمسّ أمنها ووجودها ومصالحها الحيوية، وهو ملفّ المفاوضات الأميركية - الإيرانية، التي تُرسم معالمها بعيداً عن إرادته. ولربّما يُعرض على نتنياهو، في المستقبل القريب جداً، تفاهم إيراني - أميركي يراه خسارة استراتيجية، لا تتعلق به شخصياً فحسب، بل بإسرائيل كذلك. وسيكون حينها أمام اختبار قاس وصعب: غير قادر على القبول بالتفاهمات، وغير قادر على رفضها.

تلوح في الأفق إمكانية استرداد إيران عوائد مالية ضخمة كانت مجمدة ومحجوبة عنها (أ ف ب)

في معادلة إنهائها وشروط توقفها. وإذا ما آلت المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران إلى التفاهمات المتوقعة، يكون رئيس الحكومة الإسرائيلية قد تحوّل عملياً من صانع قرار إلى متفرّج على تسوية تُرسم معالمها بعيداً عن إرادته. أثبت محدودية الخيار العسكري وجدواه في إخضاع طهران، وخلق في المقابل تبعات سلبية كثيرة على واشنطن وتل أبيب. وإذ من شأن هذه النتيجة أن تلغي عملياً احتمال شن حروب «إلغائية» لاحقة ضدّ إيران، حتى على المدى البعيد، فهي تشكل إعلاناً صريحاً عن فشل مدوٍّ سيترك تأثيراته العميقة على هندسة المعادلات الإقليمية المقبلة. ولعل واحداً من أبرز تلك التأثيرات تحوّل إيران من موقع الجهة التي يجري تهديدها بالحروب والخيارات العسكرية، إلى ندّ استراتيجي لا يمكن تجاوزه أو تهديده، كما كان الحال سابقاً.

يضاف إلى ما تقدّم، أن إيران خرجت من المعركة بسلاح استراتيجي جديد لم يكن متاحاً لها بهذه القوة من قبل، وهو القدرة على إغلاق مضيق هرمز؛ الخيار الذي كان خصومها يستبعدون تماماً أن تجرؤ على تفعيله حتى في أسوأ التقديرات. أما اليوم، فقد بات هذا السلاح ورقة ضغط حقيقية وجاهزة للاستخدام في أيّ مواجهة مستقبلية لفرض الإرادة الإيرانية. وفي المقابل، كشفت الحرب هشاشة الأنظمة الخليجية ومحدودية جدوى تحالفاتها الأمنية مع الولايات المتحدة، فيما تلاشت نظرية الاعتماد على إسرائيل لضمان أمن هذه الأنظمة ومصالحها. وهو ما يفرض على العواصم الخليجية، من الآن فصاعداً، إعادة حساباتها الاستراتيجية، ومراعاة المصالح الإيرانية في مقارباتها، وربّما الابتعاد عن كل ما يزعج طهران لا ما يضرّها فحسب.

كذلك، تلوح في الأفق إمكانية استرداد إيران عوائد مالية ضخمة كانت مجمدة ومحجوبة عنها، بالتزامن مع إيران أمام حرب أميركية - إسرائيلية أريد لها أن تكون ساحقة لهذا البلد، ولربّما يُعرض على نتنياهو، في المستقبل القريب جداً، تفاهم إيراني - أميركي يراه خسارة استراتيجية، لا تتعلق به شخصياً فحسب، بل بإسرائيل كذلك. وسيكون حينها أمام اختبار قاس وصعب: غير قادر على القبول بالتفاهمات، وغير قادر على رفضها.

اتهامات لتيرانا بالتورط في خطط «تطهير غزة»

انتفاضة ألبانية ضدّ كوشنر: أراضينا ليست للبيع

ريم هاني

بعدما دأب والدها، طوال السنوات الماضية، على التعامل مع مناطق مختلفة من العالم وكأنها «ملكية» خاصة له ولبلاده، كما هو الحال مع جزيرة غرينلاند مثلاً، أطلّت إيفانكا دونالد ترامب، خلال مقابلة على برنامج «Podcast PBD»، نهاية الشهر الماضي، لتشرح للعالم كيف أنها وجدت جزيرة في وسط البحر الأبيض المتوسط تبلغ مساحتها 1400 هكتار، وقررت أن هذا هو المكان الذي تريد العيش فيه، باعتباره

اتهم ناشطون رئيس الوزراء الألباني ببيع سازان لترامب وصهره لأهداف أبعد من «السياحة»

«تتويجاً لتأملاتها من جميع سفراتها السابقة».

وكانت إيفانكا تشير، في حديثها، إلى مشروع عقاري تبلغ قيمته نحو 1,6 مليار دولار، ويشمل بناء فنادق وشقق سكنية وفيلات ومرفأ لليخوت (مارينا) في منطقة بحيرة نارتا الشاطئية على الساحل الغربي لألبانيا - والتي تضمّ محميّة للحياة البرية، بالإضافة إلى جزيرة سازان غير المأهولة بالسكان، والتي كانت ذات يوم قاعدة عسكرية تعود إلى الحقبة الشيوعية -؛ ويقف زوجها، جاريد كوشنر، المؤسّس والرئيس التنفيذي لشركة الاستثمار «أفينيتي بارتنرز» (Affinity Partners)، وراءه.

وعلى مدى سنوات، أثارت الخطط المشار إليها مخاوف مرتبطة بالبيئة والشفافية، وذلك رغم اعتبار رئيس الوزراء الألباني، إيدي راما، إياها «فرصة لتوسيع الاقتصاد السياحي المزدهر في البلاد وجذب المستثمرين الأجانب»، ورفضه الاتهامات التي تفيد بأنه منح كوشنر، وهو واحد من العديد من المستثمرين في المشروع، معاملة «تفضيلية» لكسب ودّ والد زوجته، أي ترامب.

على أن حجج راما لم تقنع، على ما يبدو، الألبانيين؛ إذ إنه ومع ظهور مؤشرات على بدء أعمال البناء في المشروع بداية الشهر الجاري، تصاعدت المعارضة الشعبية له، وخرج الآلاف في العاصمة تيرانا لأيام متتالية، حاملين لافتات كُتب عليها «ارحل يا إيدي راما»، بينما حمل آخرون رسوماً تعبيرية تُظهر رئيس الوزراء الاشتراكي وهو يسلّم المفاتيح لإيفانكا ترامب. وتصاعدت حدة الاحتجاجات في الأيام الأخيرة عقب اعتداء أحد حرّاس الأمن بالضرب على رجل بالقرب من المنطقة المحميّة، وانتشار لقطات مصوّرة تُظهر اعتداء البناء التحضيرية والجرافات على الشاطئ، في خلفية ذلك، بات واضحاً أن النظام الإيراني، الذي سعى نتنياهو وترامب إلى إسقاطه، لا يزال قائماً، لا بل قد يخرج من هذه المواجهة أكثر تشدداً وتماسكاً ونفوذاً. كما إن صمود إيران أمام حرب أميركية - إسرائيلية أريد لها أن تكون ساحقة لهذا البلد، أثبت محدودية الخيار العسكري وجدواه في إخضاع طهران، وخلق في المقابل تبعات سلبية كثيرة على واشنطن وتل أبيب. وإذ من شأن هذه النتيجة أن تلغي عملياً احتمال شن حروب «إلغائية» لاحقة ضدّ إيران، حتى على المدى البعيد، فهي تشكل إعلاناً صريحاً عن فشل

متظاهرون يحتجّون على المشروع العقاري الذي يقوده كوشنر وزوجته إيفانكا ترامب (أ ف ب)

من جهتها، لفتت وسائل إعلام إلى أن صهر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بات يواجه خصماً جديداً غير متوقّع، وهو طائر الفلامنغو الوردي، الذي حمل المتظاهرون مجسّمات له، وبات شعاراً لانتفاضتهم.

على الجبهة القانونية، أعلن «المكتب القضائي الخاص بمكافحة الفساد والجريمة المنظمة» في ألبانيا (SPAK) فتح تحقيق رسمي وجنائي في المشروع، يتناول التغييرات القانونية والتشريعية المثيرة للجدل التي مرّرتها الحكومة الألبانية عام 2024، لرفع صفة «المنطقة المحميّة بيئياً» عن الأراضي المستهدَفة، وتسهيل منحها لكوشنر. ويأتي هذا وسط اتهامات بـ«تفصيل القوانين» والفساد، وغياب تامّ للشفافية والمستندات الرسمية والمناقصات العلنية، التي لم تكتمل تفاصيلها بعض، وذلك رغم بدء أعمال البناء، علماً أنه في كانون الأول 2024، وبعد أشهر من المخاوف التي أحاطت بالمشروع، أعطت ألبانيا موافقة أوّلية على الخطة التي اقترحها كوشنر.

وفي هذا السياق، تناقل صحيفة «نيويورك تايمز» عن تاولانت بيتو، رئيس «الجمعية الألبانية لعلم الطيور» قوله إنه يشعر بـ«الارتياح لأن المعارضة للمشروع تجاوزت الناشطين البيئيين، لتشمل مواطنين من الانتماءات السياسية كافة»، لا سيما وأن حديث إيفانكا ترامب عن الجزيرة السيادية باعتبارها «جزيرة خاصة» أثار استياءً شعبياً واسعاً على خلفية الاستهانة بالسيادة الوطنية الألبانية. ويشير بيتو إلى أن إحدى القضايا الرئيسة تتمثل في أنه «لم يتمّ إصدار أيّ تقرير عن الأثر البيئي علناً»، مثلما هو مطلوب عادةً لهكذا مشروع تنموي، مضيفاً أنه منذ أواخر نيسان، تجمّع المتظاهرون في موقع أحد الأعمال المخطط لها في شبه جزيرة زفيرنيك، وهي منطقة ساحلية تبلغ مساحتها 1000 فدان وتعدّ موطناً لمجموعة من الطيور، بما فيها طيور النحام والبجع، متابعاً أن «الاحتجاجات بدأت بعدما لاحظ هو ونشطاء بيئيون آخرون ما بدا وكأنه بداية البناء، الذي قال إنه شمل مسارات المعدّات الثقيلة والجرافات التي تقوم بتفكيك الكثبان الرملية».

وإذ أفاد المصدر نفسه بأن وتيرة الاحتجاجات اشتدّت خلال الأيام القليلة الماضية، بعد إنشاء سياج من الأسلاك الشائكة في المنطقة، فقد بيّن أن «الأمر لا يتعلّق فقط بالشفافية حول القانون البيئي، بل بالشفافية بشكل عام»، لا سيما وسط تجاهل مخاوف السكّان المحليين المستمرّة منذ سنوات بشأن ملكية الأرض، والمضيّ قُدماً في عقد الصفقات.

بالتوازي، سلّط بعض المراقبين الضوء على الطبيعة «العسكرية» لجزيرة سازان، والتي تعود، إلى حدّ كبير، إلى الحقبة الشيوعية الممتدّة من 1946 إلى 1991. ولدى زيارة الجزيرة، يمكن للمرء أن يلحظ عدداً كبيراً من الملاجئ والأنفاق المصمّمة لتخزين الإمدادات والذخيرة، أو لتكون بمثابة مخابئ في حال اندلاع حرب عصابات «ضدّ الغزاة الإمبرياليين». ويقدّر خبراء أن في الجزيرة نحو 10 أميال من الأنفاق، تسكنها الآن في الغالب الخفافيش والأفاعي والأرانب البرية، جنباً إلى جنب نحو 3600 خندق (دشمة عسكرية)، تبدو كفطريات خرسانية مدرّعة تنبثق من بين الغطاء النباتي، أو تقبع فوق قمم الجبال كأنها نقاط مراقبة تترصّد حاملات الطائرات الأميركية أو الفرقاطات السوفيتية الوهمية. وكان كوشنر قد أعلن أنّه «سيتمّ الإبقاء على بعض هذه الخنادق ودمجها في المشروع العقاري الجديد».

يُضاف إلى ذلك، أن الجزيرة تقع في موقع حساس استراتيجياً عند مدخل خليج فلورا، بالقرب من مضيق أوترانتو، وتُحدّد فعلياً نقطة الانتقال بين البحرين الأدرياتيكي والأيوني، وهو ما يفسّر سبب تحوّلها، في عدّة محطات تاريخية سابقة، إلى منطقة عسكرية تخضع لرقابة صارمة؛ إذ إن السيطرة عليها تتيح فرض رقابة على ممرّ بحري حيوي.

بناءً على ما تقدّم، اتهمت بعض المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، رئيس الوزراء الألباني، بـ«بيع» الجزيرة لترامب وصهره لأهداف أبعد من «السياحة»، تشمل ربما - نظراً إلى الروابط التي تجمع بين كوشنر اليهودي الأصل، واليمين الحاكم في إسرائيل - فرض احتلال مقنّع، واستخدام المنطقة في وقت لاحق لدعم خطط «ترحيل» الفلسطينيين، علماً أنه في كانون الثاني عام 2025، اضطر إيدي راما إلى نفي تقارير إسرائيلية تفيد بأنه تحدّث إلى ترامب بشأن تأدية تيرانا دوراً في خطط «التطهير العرقي» لغزة من سكانها، واصفاً إياها بـ«التقارير الكاذبة».

عون إذ يبرّر الاستسلام بخطاب «السيادة»: حول التفاوض على طريقة الاستجداء

هادي قبيسي *

في خضمّ واحدة من أخطر جولات الصراع التاريخي مع العدو، تحوّل ملف التفاوض إلى تهديد حقيقي طاول مصير بلد بأكمله بسبب أداء الدولة اللبنانيّة. بيان وقف إطلاق النار الصادر عن واشنطن في 3 حزيران يختصر كل شيء: الدولة اللبنانيّة أداة لتنفيذ أجندة الكيان الإسرائيلي. لم يشمل البيان أي بند يحمي لبنان ويحفظ حقوق شعبه، و«إسرائيل» غير معنية بوقف إطلاق النار، لا انسحاب، ولا عودة للأهالي، ولا حديث عن الأسرى.

منطق الدولة اللبنانية بالتعامل مع العدوان الإسرائيلي هو أصلُ المشكلة، بمعنى أن عزل هذا العدوان عن سياقه الجغرافي والزمني، يحوّل التهديد الوجودي الذي يتعرّض له لبنان، أو في الحدّ الأدنى جزء كبير من اللبنانيين، إلى «مغامرة غير محسوبة» بمنطق الرئاسة اللبنانيّة. التي لم توفّر فرصة لوصف المخطّط الإسرائيلي حيال لبنان بـ«حروب الآخرين على أرضنا»، وكأنه جرت كتابة التاريخ على عجل من جديد، فأُريد للذاكرة الجماعيّة أن تمحو تجربتها التاريخيّة مع الغزو والاعتداءات الإسرائيليّة التي سبقت ولادة المقاومة الإسلاميّة.

توسّل عون مراراً لطلب التفاوض مع الاحتلال برعاية دوليّة، مقدّماً فروض الطاعة لدى الأميركي والإسرائيلي من خلال إدانة حزب الله وتصنيفه بأنّه «فريق مسلّح خارج عن الدولة»، إلا أن حكومة الاحتلال تجاهلت مطلبه، لكن في لحظة إقليميّة تداخلت فيها الحسابات الأميركيّة والإسرائيليّة بين جبهتي لبنان وإيران، كان قبول التفاوض مع لبنان مخرجاً إسرائيلياً لفصل الجبهات والاستفراد بالجنوب في ضوء المفاوضات الإيرانيّة الأميركيّة، فيما انبرى عون ليقدّم للبنانيين صكّ الاستسلام على أنه ورقة الخلاص الأخيرة، فكانت التداعيات ارتكاب المجازر في جنوب لبنان، على مرأى أبناء البلد الذين أغلقوا مداخل مناطقهم وبلداتهم منعاً لاستقبال النازحين.

أربع جولات من المفاوضات بين لبنان والكيان الإسرائيلي برعاية أميركيّة حتى الآن جسّدت التنازلات السياديّة في عدّة نقاط، يمكن تفنيدها كالتالي:

بدء التفاوض مع الاحتلال في ذروة العدوان الإسرائيلي، وبعد قرابة أسبوع فقط من أعنف موجة اعتداءات شنّها العدو على لبنان، والتي عُرفت بـ«الأربعاء الأسود» بدلاً من اختيار وقف إطلاق النار شرطاً كمدخل للتفاوض.

التفاوض بشكل مباشر مع الاحتلال منحه تنازلاً مجانياً دون مقابل، وفتح النقاش حول عقد «اتفاق سلام».

إرسال وفد عسكري يضم 6 ضباط للاجتماع مع العدو، دون مقابل أيضاً.

تنصّل الدولة اللبنانيّة من المقاومة شكّل انتزاعاً لأبرز أوراق القوّة التي يمكن الرهان عليها للدفاع عن لبنان، وتحصيل حقوق الشعب. أتاحت الدولة اللبنانيّة تحويل ملف سلاح المقاومة إلى ورقة ضغط تُستخدم ضدها، فيما يُعدّ هذا الأمر شأناً سيادياً داخلياً لا يُفترض أن يكون أصلاً قيد النقاش المطروح. عدم ربط المفاوضات مُسبقاً بانسحاب الاحتلال الإسرائيلي، والحصول على ضمانات دوليّة واضحة مانعاً لتكرار تجربة حرب 2024، أعطى العدو هامشاً واسعاً للمناورة السياسية واشتراط الانسحاب التدريجي على مراحل، مقابل توقّف ضربات المقاومة.

تحوّلت المفاوضات إلى إملاءات إسرائيليّة أميركيّة، بدلاً من أن تفرض الدولة شروطها بالقوّة مستفيدةً من الضربات التي يوجّهها حزب الله للعدو.

تعيين السفيرة اللبنانيّة لدى الولايات المتحدة ندى معوّض لتمثّل لبنان ضمن مسار المفاوضات، وهي شخصيّة تُعرف بقربها من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خاصة أنها لا تفوّت فرصةً لشكره وتقدير جهوده.

واصلت الدولة اللبنانيّة التفاوض مع العدو، بالرغم من خرقه لاتفاق الهدنة مرّتين منذ بدء التفاوض.

تفريط لبنان في حقوقه جعل الاحتلال يتعامل معه كجهاز أمني تابع له لا دولة ذات سيادة، وهو ما جعله يطلب من الدولة التنسيق الاستخباراتي، كمقدّمة لأي اتفاق مُحتمل.

تبريرات التخاذل

لم يقتصر دور الرئاسة اللبنانيّة على التخاذل بل أصبحت شريكةً بشكل مباشر مع مخططات العدو، وقد تجلّى ذلك في البيان الصادر عن الرئاسة عقب الجولة الرابعة من المفاوضات والذي شرعنت فيه المقترح الأميركي الذي يقضي بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت «مقابل امتناع حزب الله عن تنفيذ هجمات ضد الاحتلال، على أن يتم توسيع إطار وقف النار تدريجياً ليشمل كامل الأراضي اللبنانية». البيان الرئاسي ما هو إلا صدى لمطلب الاحتلال الذي يعمل على ترسيخ معادلة جديدة قائمة على الضاحية مقابل مستوطنات الشمال، وتفخيخ وقف إطلاق النار ببند «الانسحاب التدريجي».

جدّد عون طرح خيار الاستسلام أمام العدو بذريعة عدم القدرة على تحمّل الخسائر وكأنّ ثمة حرباً في العالم تخاض من دون تضحيات، وقال إن «التفاوض أسلم من الحرب، إذ رأينا وما زلنا نرى ويلات الحرب ونتائجها». سبق لعون أيضاً أن صوّر المفاوضات الحالية بأسوأ مجرياتها على أنها الخيار الوحيد للبنانيين لإيقاف الحرب، وزعم أن «لبنان لم يكن لديه خيار إلا الذهاب إلى المفاوضات لإيقاف الحرب القائمة».

يصرّ عون على تحجيم مخطّط مهول يراد منه

يصرّ عون على تحجيم مخطّط مهول يراد منه ابتلاع لبنان تدريجياً بدءاً من الجنوب حيث يكمن التهديد الأكبر، كما لو كان لبنان خارج السياق الجغرافي والزمني الذي يوجد فيه، فيتعهّد بأنه «لن يوفّر أي جهد في سبيل إنهاء الأوضاع الشاذّة التي يعيشها لبنان حالياً».

يدافع الرئيس اللبناني عن اتفاق 27 تشرين الثاني 2024، ليقدّمه كإنجاز حصريّ تمّ في عصره على أن يستكمل المزيد من الإنجازات الماثلة من خلال التفاوض الحالي مع العدو، «حرصاً منا على مصلحة لبنان، وعلى عدم زجّه في مغامرات انتحارية، دفعنا ثمنها سابقاً الكثير الكثير».

ينزع عون الهويّة الوطنيّة عن المقاومة التي يصنّفها كحدث إيرانيّ طارئ، علماً أن الشباب اللبناني يتصدّى للاحتلال الذي يتوغّل في الأراضي اللبنانية، لا في طهران أو أصفهان، ففي عدّة مناسبات برّر عون التفاوض لإيقاف الحرب والسبب هو التالي: «لبنان لا يمكنه خوض حروب الآخرين على أرضه».

النتائج المترتبة

استناداً إلى أداء رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة في قيادة المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي بوساطة أميركيّة، يمكن استخلاص جملة من النتائج المترتّبة على هذا المسار:

مسار التفاوض الأميركي الإسرائيلي بشكله الحالي، يحوّل لبنان إلى دولة أداة، يرتهن وجودها بتنفيذ شروط الاحتلال المتمثّلة بنزع سلاح حزب الله.

ابتلاع لبنان تدريجياً بدءاً من الجنوب حيث يكمن التهديد الأكبر، كما لو كان لبنان خارج السياق الجغرافي والزمني الذي يوجد فيه، فيتعهّد بأنه «لن يوفّر أي جهد في سبيل إنهاء الأوضاع الشاذّة التي يعيشها لبنان حالياً».

تنصّل الدولة اللبنانيّة من المقاومة شكّل انتزاعاً لأبرز أوراق القوّة التي يمكن الرهان عليها للدفاع عن لبنان، وتحصيل حقوق الشعب. أتاحت الدولة اللبنانيّة تحويل ملف سلاح المقاومة إلى ورقة ضغط تُستخدم ضدها، فيما يُعدّ هذا الأمر شأناً سيادياً داخلياً لا يُفترض أن يكون أصلاً قيد النقاش المطروح. عدم ربط المفاوضات مُسبقاً بانسحاب الاحتلال الإسرائيلي، والحصول على ضمانات دوليّة واضحة مانعاً لتكرار تجربة حرب 2024، أعطى العدو هامشاً واسعاً للمناورة السياسية واشتراط الانسحاب التدريجي على مراحل، مقابل توقّف ضربات المقاومة.

مُقترح تعزيز دعم الجيش اللبناني عبر برامج تدريب وتأهيل عسكريّة. بالإضافة إلى إدانة تلميح حزب الله بإسقاط الحكومة اللبنانيّة المُراد منها نزع السلاح، يؤكد أنه يتم التعامل مع الدولة اللبنانيّة بشقّيها العسكري والسياسي ككيان وظيفي، تقع على عاتقه مهام مُعدّة مُسبقاً من خلال التفاوض.

بدلاً من توفير مناخ وطني لتوحيد اللبنانيين والتفاف بعضهم حول بعض ضد العدو، اختار كل من عون وسلام أن يكونا بوقاً لترديد دعاية العدو بتحميل حزب الله حصراً مسؤوليّة العدوان، الأمر الذي يراكم احتقاناً داخلياً قد ينفجر في أيّ لحظة. تفريط الوفد اللبناني في أوراق القوّة التي يمتلكها لردع العدو وإجباره على التراجع عن تنفيذ مخططاته العدوانيّة ضد لبنان، وتبنيه المطلب الأميركي الإسرائيلي بنزع سلاح حزب الله، جعل كلّ ذلك الدولة مُعرّضة للاستباحة الإسرائيليّة جوّاً وبرّاً وبحراً، وأكثر من ذلك تحوّل وجود الدولة اللبنانية في المفاوضات إلى غطاء دبلوماسي يشرعن العدوان الذي يطاول حصراً أهالي الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع بذريعة قتال حزب الله.

أداء الدولة اللبنانيّة في المفاوضات لا يُسبِّب استمرار العدوان، بل يهدّد باحتلال الجنوب كاملاً وإطالة مدّة الحرب، فبدل السعي للوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق نار تام يحفظ السيادة اللبنانيّة يتم التنازل للعدو بمنحه هامش حركة في الجنوب تحت عنوان «نزع سلاح المقاومة» بالتنسيق مع الجيش اللبناني. فصل مسار التفاوض بين لبنان وإيران يعني نزع غطاء إقليمي يتمثّل بقوّة الردع الإيرانيّة في الحرب مع العدو الإسرائيلي، وعليه يبقى لبنان الذي يأمر جيشه بالانسحاب من الحدود، والذي لا يمتلك بالمناسبة أدنى المقوّمات العسكريّة والتقنيّة، منفرداً في الإذعان للمطالب الأميركيّة والإسرائيليّة، بذريعة الحفاظ على السيادة، وبالخطاب الرئاسي الشهير «التفاوض أسلم من الحرب وويلاتها».

تعامل الدولة اللبنانية مع «إسرائيل» بمنطق التراضي قد يقود إلى تهدئة هشّة، لكنّ الغلبة ستكون للاحتلال في أي اتفاق لوقف إطلاق النار، ليفرض تفوّقه العسكري والأمني على لبنان.

تخلّي الدولة اللبنانية عن المقاومة التي تُعدّ أقوى ورقة قوّة في التفاوض، سينسحب لاحقاً على التفريط في الثروات النفطيّة والغازيّة، وسيجعل العدو متحكّماً بملف إعادة الإعمار ومنع عودة اللبنانيين إلى قراهم.

الأداء الحالي للدولة اللبنانيّة يضع مصير 23 لبنانياً مُعتقلاً في سجون الاحتلال في خطر.

اندفاع واشنطن للحديث عن «اتفاق سلام» مع لبنان قبل إنجاز اتفاق وقف إطلاق النار، وهو خيار لم يعلنه عون حتى الآن بشكل صريح، لكنه يسيرُ باتجاهه ويمهّد له. وللمفارقة أن السعودية التي يُضرب بها المثل في الانسحاق السيادي أمام الولايات المتحدة، ترفض حتى الآن التطبيع مع الاحتلال دون ثمن مقابل.

في نهاية المطاف، لا يصحّ استخدام السيادة اللبنانيّة لتبرير التنازلات أمام العدو، فهذا اتجاه وذاك آخر لا يلتقيان، مع العلم أن المفهوم اللبناني للسيادة يقف عند حدود العلاقة مع إيران حصراً دون سواها من الدول.

على أيّ حال، أيّها الرئيس، قوّة الدولة لا تتحقّق بالفرار من المواجهة ودخول التفاوض على طريقة الاستجداء، وتقديم فروض الطاعة، إنما تُنتزع انتزاعاً من براثن العدو بالقوّة، ومن خلال القتال غير التناظري بيننا وبين آلة الحرب الإسرائيليّة الشديدة الخطر والحقد على وجودنا وتاريخنا.

أيّها الرئيس، لن ينخسر الوطن إذا تعرّضنا للضغوط، فالمواجهة تتطلّب التضحيات، لكن إعادة تشكيل مفهوم السيادة على مقاسكم هي تفريط في الوطن، وخسارة مؤجلة ونهائيّة له.

أيّها الرئيس، حين يكون المطلوب هو التخلّي عن عناصر القوّة، دون وجود ضمانات، وفي ظل احتلال موازين القوى، فهذا لا يُعدّ إنجازاً، إنما جريمة موصوفة لشرعنة قتلنا.

* مدير مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير

تقرير

عودة مسلسل الاغتيالات
هجوم إماراتي مضادّ جنوباً؟

صنعاء - **رشيد الحداد**

وسط فشل السعودية في إدارة ملفّ الخدمات في المحافظات الجنوبية، دفعت الإمارات بـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي لها، إلى العودة إلى التصعيد الميداني. وبعد أيام من اتّهام قادة في «الانتقالي»، الرياض، بالوقوف وراء أزمات الكهرباء، والتسبّب بإغراق مدينة عدن والمدن الساحلية بالظلام، وتهديد موالين للمجلس باقتلاع حكومة عدن التابعة للسعودية من المدينة، تصاعدت الاحتجاجات الشعبية التي يقودها «الانتقالي»، والمطالبة برحيل قوات المملكة من الجنوب. وامتدّت حال السخط هذه إلى حضرموت وشبوة، بحيث باتت تهدّد جدّياً الوجود السعودي في المحافظات الشرقية.

بالتوازي، ولأوّل مرّة منذ انسحاب القوات الإماراتية من عدد من المحافظات الجنوبية، قبل 6 أشهر، عاد مسلسل الاغتيالات إلى الواجهة أيضاً، في ما قد يعكس بدوره تجدّد الصراع السعودي - الإماراتي. واستُخدمت في أحد حوادث الاغتيال التي رُصدت خلال الـ72 ساعة الماضية، أربع طائرات مسيّرة حاولت استهداف مقرّ إقامة عضو «المجلس الرئاسي»، ومحافظ حضرموت، سالم الخنبشي. كما اغتيل، أول من أمس، أحد أبرز القيادات العسكرية الموالية للسعودية، قائد الفرقة الأولى في الساحل الغربي، العميد يحيى وحيش، بتفجير عبوة ناسفة في مدينة المخا غربي محافظة تعز. وتعى السفير السعودي في اليمن، محمد آل جابر، الوحيش، متهماً، في منشور على «إكس»، ما سمّاه «الأذرع الإيرانية» بالوقوف وراء العملية، في ما قراه البعض محاولة لصرف الأنظار عن الصراع مع الإمارات، علماً أن الرياض كانت ترغب في أن يحلّ الوحيش مكان طارق صالح الموالي لأبو ظبي في الساحل الغربي.

> **الرياض تقوم بعملية إخلاء واسعة لقيادتها العسكرية والإدارية في عدن**

وأكدت مصادر محلية في عدن، لـ«الأخبار»، قيام السعودية بعملية إخلاء واسعة لقياداتها العسكرية والإدارية في المدينة، وذلك تحسّباً لتظاهرات واسعة دعا إليها «الانتقالي» احتجاجاً على انهيار خدمة الكهرباء، والذي يأتي وسط ارتفاع درجة الحرارة. وفي حين غادر الحاكم العسكري السعودي، فلاح الشهراني، المدينة بشكل مفاجئ، أرجعت المصادر مغادرة القيادات السعودية إلى عدم ثقتها بالفصائل التي أخضعتها بالقوة مطلع العام الجاري، والتي كانت بمعظمها محسوبة على «الانتقالي». وأشارت إلى أن القوات السعودية التي توجد في معسكر قيادة «التحالف» في منطقة البريقة في عدن تعيش حال استنفار.

وتزامن ذلك مع تعزّز القوات السعودية الموجودة في مطار الريان في محافظة حضرموت، فجر أمس، لهجوم مباغت من قبل عشرات المسلّحين الذين حاولوا اقتحام بوابة المطار، الذي توجد فيه الفرقة السعودية «802». وقالت مصادر مطّلعة في مدينة الشحر في حضرموت، إن دويّ انفجارات كبيرة سُمع فجراً، وأعقبته اشتباكات مسلحة وانتشار عسكري لـ«فصائل الطوارئ»، وهي فصائل سلفية محلّية، تمّ استدعاؤها لتأمين القوات السعودية.

◄ إعلانات رسمية ►

إنذار

موجه إلى ناصر إبراهيم رمضان لإبلاغك بوجوب دفع بدلات الإيجارة المتوجبة عليكم للسيد فوزي أمين رخال للماجور الكائن في الطابق الثاني من العقار رقم /1909/ من منطقة برج البراجنة العقارية مع إبلاغكم بانتهاء الإيجارة عملاً بالقانون رقم 2017/2 ووجوب تسليم الماجور خالياً من أي شاغل أو إشغال.
تسري المهل القانونية من اليوم التالي الذي يلي تاريخ النشر.
رئيسة القلم

نغم السكاف

إعلان

صادر عن الغُرفة الابتدائية الثالثة في الشمال غُرفة الرئيسة رولا انطون.
مُوجه إلى المُستدعى ضدها: يوسفية أرملة بشاره صفير، وهي من بلدة حدث الجبة اصلاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً بالدعوى رقم 2020/39 المُقدمة ضدك من المُستدعي: مارون حبيب سلوم وكيله المُحامي ايلي نصار.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحُكم الصادر عنها برقم /72/ بتاريخ 2025/4/24 المُتضمن إزالة الشُيوع في العقار رقم /342/ منطقة حدث الجبة العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعُموم بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة، على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى المبلغ المُقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كُل بنسبة حُصته في الملكية، وذلك خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم

ميرنا الحصري

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يُبلغ إلى المطلوب إبلاغه عماد خضر يقظان مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م.
تُنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2025/374 صورة عن الإنذار سنداً لأحكام المادة /951/ أ.م.م بصفتك المالك الجديد للعقار 12/5284 المزرعة العقارية03
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت.
ليُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق I.-PANPOST
محطة عدوان (ايلان عدوان)	294273	RR236337719LB	13/06/2025	31/07/2025
شركة بي ان دي ش.م.م.	1837115	RR236339459LB	18/06/2025	29/07/2025
نصير انجينيرنغ اند كونتراكتنغ ش.م.م.	2509721	RR236339745LB	18/06/2025	29/07/2025
انترنوس (ليزيان جورج غيزولفي حداد)	242248	RR236340369LB	18/06/2025	29/07/2025
شركة ايفنت بوكس ش.م.ل.	2145775	RR238738595LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة ايلي والان الحاج	2175003	RR238738618LB	18/06/2025	01/08/2025
الترونيكس انجينيرنغ ش.م.م.	2326559	RR238738927LB	18/06/2025	29/07/2025
سويتش ش.م.م.	1329083	RR238739145LB	17/06/2025	29/07/2025
GSA EEC ش.م.م.	2745203	RR238739193LB	17/06/2025	29/07/2025
شركة نبيل التن و شركاه TEN BUILDERS	3159415	RR238739397LB	13/06/2025	29/07/2025
شركة الشمس اكسبرس ش.م.م.	3223717	RR238739675LB	16/06/2025	31/07/2025
شركة لقمة علبلدي كافيه ش م م	3148090	RR238739701LB	18/06/2025	29/07/2025
سيكرتس لبنان ش م ل	3113081	RR238739729LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة اكتيف بوريفيكايشن ش م م	3199263	RR238740072LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة شبلي للتعهدات ش.م.م	7398	RR238740673LB	20/06/2025	29/07/2025
غرافيتي	54377	RR238740815LB	20/06/2025	30/07/2025
شركة ابناء انيس هلال للصناعة والتجارة	71593	RR238740832LB	19/06/2025	30/07/2025
ابو جودة اخوان	84683	RR238740850LB	19/06/2025	30/07/2025
مؤسسة طانيوس بشارة الحاج للنقليات	89000	RR238741064LB	18/06/2025	01/08/2025
وانليان اخوان	78669	RR238741682LB	18/06/2025	29/07/2025
شركة انبنكس لتصنيع الالبسة والتجارة	86648	RR238741705LB	18/06/2025	29/07/2025
وارطان طانيل طانليان	166802	RR238741815LB	18/06/2025	30/07/2025
Origin Circle ش.م.م	3945614	RR238741869LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة دوده فيرميكالتشور سوليوشنز ش.م.م.	3428675	RR238741965LB	16/06/2025	29/07/2025
لوسي وديع ابي شاكر	3417724	RR238741974LB	18/06/2025	29/07/2025
بابليك ارينا ش.م.م PUBLIC ARENA SARL	101983	RR238741988LB	18/06/2025	29/07/2025
مكتبة سلكسيون	94912	RR238742008LB	18/06/2025	29/07/2025
شركة الصباغ انتر برايزز (ت)	87723	RR238742087LB	16/06/2025	29/07/2025
روز وفير	95431	RR238742100LB	20/06/2025	29/07/2025
الشركة اللبنانية الموحدة ش.م.ل	4954	RR238742365LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة رويال ريزيدانس ش.م.ل	5720	RR238742379LB	18/06/2025	29/07/2025
الشركة اللبنانية الموحدة للمقاولات ش.م.ل	7161	RR238742396LB	20/06/2025	29/07/2025
محمد عبد الرحمن (ريان)	86226	RR238742674LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة قطع الغيار الالكترونية اليابانية ش.م.م	100647	RR238742691LB	18/06/2025	29/07/2025
سمر الجمل	3798187	RR238742745LB	19/06/2025	29/07/2025
مكسنات للتجارة العامة	3753848	RR238742762LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة اسكوت ش.م.م	454	RR238742802LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة ادارات مانجمانت ش.م.ل	1915	RR238742816LB	20/06/2025	29/07/2025
طندم للانابيب ش.م.ل (الشركة اللبنانية المتساوية سابقا)	3711	RR238742833LB	18/06/2025	29/07/2025
معوض بزنس اسوسيانس ش.م.ل	6970	RR238742864LB	18/06/2025	29/07/2025
انطوان يوسف نخلة	34496	RR238742904LB	20/06/2025	29/07/2025
صيدلية لبنان الجديد (بارعة جنيد دباغ)	47400	RR238742921LB	19/06/2025	29/07/2025
المؤسسة اللبنانية للمناشير والشفرات	62969	RR238742949LB	19/06/2025	29/07/2025
مطعم سوشي بار ش.م.م	63279	RR238742952LB	20/06/2025	29/07/2025
ايرما اند كو ش.م.ل	1096890	RR238743025LB	20/06/2025	29/07/2025
محمد محمد عزمي زيتونة	1253366	RR238743051LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة اوكتوفون ش.م.ل.	98548	RR238743096LB	17/06/2025	29/07/2025
مؤسسة ايلي صوما للتجارة العامة بواسطة وكيل التفليسة المحامي بلال ابو ضاه	220359	RR238743198LB	17/06/2025	29/07/2025
احمد رافت علم الدين	218407	RR238743215LB	18/06/2025	29/07/2025
مؤسسة بسام مالك للتجارة	175310	RR238743269LB	18/06/2025	29/07/2025
شركة سكوبزر ش.م.م Squares ltd	1145405	RR238743388LB	20/06/2025	29/07/2025
محمد علي فتاح وشركاه	1083915	RR238743391LB	18/06/2025	29/07/2025
اد بوكس ش.م.م	709248	RR238743414LB	20/06/2025	29/07/2025
سليم اند لايت ش.م.م	1324354	RR238743428LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة ساسين غروب	2379067	RR238743520LB	19/06/2025	29/07/2025
جو فادي البريدي	2394847	RR238743547LB	17/06/2025	29/07/2025
ميغامارت ش.م.ل	2434486	RR238743564LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة حكيم غروب ش.م.م.	2451817	RR238743578LB	19/06/2025	29/07/2025
T.J واكيم مخلوف	2587069	RR238743652LB	19/06/2025	29/07/2025
ريغولات مينا ش.م.ل.	3067872	RR238743666LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة شوكولا دراجيه وكومباني ش م م	1345368	RR238743785LB	19/06/2025	29/07/2025
الشركة المتحدة للصناعة والتجارة ش م م بواسطة وكيل التفليسة المحامية سوسن مراد ، بصفتك	1367342	RR238743808LB	19/06/2025	29/07/2025

◄ إعلانات رسمية ►

شركة A.J.R s.a.l	1387320	RR238743856LB	19/06/2025	29/07/2025
ماركو التجارية (اوديس ارتين ماركاريان)	1400612	RR238743900LB	19/06/2025	29/07/2025
هلفي فود ش.م.ل	1408972	RR238743927LB	19/06/2025	29/07/2025
اش اي اي ش.م.م	1461670	RR238743989LB	19/06/2025	29/07/2025
ليفينغ كولورز ش.م.ل. بواسطة وكيل التفليسة المحامي عطارد عبد الله	1466306	RR238743992LB	19/06/2025	29/07/2025
الكترو اوتو ش.م.م	1655769	RR238744074LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة النا ش.م.م ELNA S.A.R.L	203618	RR238744128LB	18/06/2025	29/07/2025
ليف لايف ش م م	1835977	RR238744220LB	19/06/2025	29/07/2025
ترمل بلاستيك	1932911	RR238744304LB	18/06/2025	29/07/2025
ج س ن غروب ش م م	2069781	RR238744397LB	19/06/2025	29/07/2025
سمارت الكتريك ابليانسز ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة	205936	RR238744573LB	19/06/2025	29/07/2025
فرحات اسعد عواد	196182	RR238744613LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة ميغا كومبيوترسيتي ش.م.م	200224	RR238744635LB	19/06/2025	29/07/2025
انطوان زوين	163436	RR238744689LB	19/06/2025	29/07/2025
سي ام سي دي رافينا- فرع لبنان	3103146	RR238744701LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة هيركو ش.م.م	102840	RR238744715LB	19/06/2025	29/07/2025
ذي بوكس برودكشن ش.م.ل	2876856	RR238744865LB	18/06/2025	29/07/2025
مؤسسة كوجكو (محمد صبح علي كوجك)	922185	RR238744967LB	18/06/2025	29/07/2025
ليبانام للمقاولات والتجارة العامة والاستيراد والتصدير	1229869	RR238745145LB	18/06/2025	29/07/2025
لايف لونغ LIFE LONG	13335	RR238745313LB	18/06/2025	29/07/2025
شركة الأعمال التجارية المتحدة - ريواس ش.م.م	138303	RR238745375LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة الخرضوات الحديثة	181231	RR238745477LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة الصقر	186937	RR238745534LB	18/06/2025	06/08/2025
شركة دار السياحة والسفر ش.م.م	189361	RR238745548LB	18/06/2025	29/07/2025
بارتر كارد لبنانون ش.م.ل	190096	RR238745565LB	18/06/2025	29/07/2025
انستاسيا للنقل السياحي ش م م	198217	RR238745605LB	18/06/2025	29/07/2025
اطلس القارات للمقاولات ش.م.م	1342826	RR238745715LB	20/06/2025	29/07/2025
كلي خليل	2550295	RR238745772LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة سيستم اكوبيمنت تيليكوميونيكشن سرفيس ش.م.ل	9215	RR238745865LB	20/06/2025	29/07/2025
محطة بدران	59985	RR238746061LB	20/06/2025	29/07/2025
اتش ام بي ار للصناعة والتجارة ش.م.ل.	253177	RR238746075LB	20/06/2025	29/07/2025
شركة المتخصصون للهندسة والمقاولات ش.م.ل	9569	RR238746455LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة اشادية 1063 ش.م.ل	2026	RR238746509LB	20/06/2025	29/07/2025
اكتل للتجارة العام ش.م.م.	2632484	RR238746512LB	19/06/2025	29/07/2025
شركة صوفيل كاترينغ ش.م.ل	3311	RR238746588LB	20/06/2025	29/07/2025
يونيلكس ش م ل	7611	RR238746605LB	19/06/2025	29/07/2025
بركولينغ ش.م.م. Barcooling S.A.R.L	2978315	RR238746702LB	19/06/2025	29/07/2025
Restaurant Arax - Falafel Arax sarl	3340626	RR238746852LB	19/06/2025	29/07/2025
حسن احمد السحمراني	2501666	RR237679330LB	28/07/2025	19/08/2025
ال تابيو ش م م	2506186	RR237679357LB	28/07/2025	19/08/2025
جي اند جي- مارون جرجس ابو رجيلي	2530990	RR237679405LB	28/07/2025	19/08/2025
سباركل غروب ش.م.م	2645857	RR237679670LB	28/07/2025	19/08/2025
ديجيتال ايميج سوليوشنز ش.م.ل	255271	RR237681191LB	25/07/2025	19/08/2025
معرض دامرجي لبيع سيارات والحدادة والبويا	2283054	RR237682625LB	31/07/2025	19/08/2025
مجيدكو ش.م.م MAGIDCO S.A.R.L	1220487	RR235858979LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة كواليتي تراست ش.م.ل.	1634719	RR235860561LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة مامكو / مقاولون عامون/ ش.م.م	9718	RR235860575LB	15/07/2025	11/08/2025
داود لتوزيع الكومبيوتر	1693394	RR235860632LB	09/07/2025	08/08/2025
كرم خليل كرم	1783985	RR235860748LB	11/07/2025	08/08/2025
شركة كوالترو مارين ش.م.م	2019	RR235860782LB	14/07/2025	08/08/2025
محلات الياس صحناوي واولاده ش.م.ل	2079	RR235860796LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة عثمان مكاوي واولاده ش.م.ل	2482	RR235860805LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة شوكولا لبنان ش.م.م	3682	RR235860819LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة سوبرماركت عكار ش.م.م	107718	RR235860884LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة فايف ام ش.م.م	123538	RR235860915LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة روبريكو ش.م.م.	133397	RR235860972LB	14/07/2025	08/08/2025
باستا كوميديا -بيروت ش.م.م	142832	RR235860990LB	14/07/2025	08/08/2025
الشركة الفرنسية اللبنانية للتجهيزات ش.م.م	147963	RR235861010LB	15/07/2025	11/08/2025
حلويات لبنان ش م م	3157792	RR235861071LB	14/07/2025	08/08/2025
عماد احمد المحمود	2924601	RR235861099LB	14/07/2025	11/08/2025
فلامينا -جورج ارسلانيان وشركاه-توصية بسيطة بواسطة وكيل التفليسة المحامي بولين حلو	180874	RR235861139LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة الامانة العربية ش.م.م	185239	RR235861156LB	11/07/2025	08/08/2025
مؤسسة جرجس ناكوزي للتجارة والتعهدات (ورثة جرجس يوسف الناكوزي	185263	RR235861160LB	15/07/2025	08/08/2025
محطة انطلياس للمحروقات	185975	RR235861173LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة بوسكا ش.م.ل BUSCA SAL	195493	RR235861200LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة لوازم البناء «باكو» حبيب عقل وشركاؤه	198868	RR235861235LB	15/07/2025	08/08/2025
المكتب الدولي للتجارة ش م م	1275104	RR235861244LB	15/07/2025	08/08/2025
مؤسسة انطوان الياس ابو شديد	73151	RR235861289LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة الات المكاتب واللوازم والخدمات «واماس» الشرق الاوسط	7939	RR235861292LB	15/07/2025	11/08/2025
شركة الرايفا ش.م.م	8277	RR235861346LB	16/07/2025	12/08/2025
شركة بوا دافريك ش.م.م	8501	RR235861363LB	15/07/2025	11/08/2025
شركة توزيع ش.م.م	8522	RR235861377LB	15/07/2025	11/08/2025
كومبيوتر ايدج برودكتس كاب ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة	8546	RR235861385LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة المواد الغذائية للتجارة (سباكو) ش.م.م	8573	RR235861403LB	15/07/2025	11/08/2025
شركة كومات ش.م.م	10465	RR235861465LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة فيلم وركس ش.م.م	11672	RR235861505LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة شارل خرياطي الكتريكال ترايدنغ اند كنتركتنغ ش.م.م	11772	RR235861522LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة جاتاميد ش.م.م	11790	RR235861536LB	16/07/2025	12/08/2025
شركة رنيه ساروفيم وولده ش.م.م	11986	RR235861553LB	14/07/2025	11/08/2025
بوتيك اريف	73266	RR235861655LB	15/07/2025	12/08/2025
مؤسسة داني حداد بواسطة وكيل التفليسة المحامي عماد فارس	76059	RR235861672LB	14/07/2025	08/08/2025
سارتوريا بواسطة وكيل التفليسة المحامي مايا معوض	83419	RR235861712LB	14/07/2025	08/08/2025
ميشال فاضل	85270	RR235861730LB	14/07/2025	08/08/2025
لايت هاوس (الضبقة وشركاه)	86992	RR235861757LB	14/07/2025	08/08/2025
جانوس تكنولوجي ش.م.ل	289665	RR235861845LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة ايتك	294953	RR235861859LB	15/07/2025	11/08/2025
ارتيزانا انامل (منظر ميشال ابو عقل)	294989	RR235861862LB	16/07/2025	08/08/2025
مؤسسة ميلينيوم سل (سامية عبد رحمة)	1141586	RR235861933LB	14/07/2025	08/08/2025
تشاينا هاربور انجينيرينغ كومباني ليمتد	1168871	RR235861955LB	16/07/2025	08/08/2025
WORLD EXPORT S.A.L	1183879	RR235861978LB	14/07/2025	12/08/2025
B.F.J. ش.م.م	1284104	RR235862077LB	15/07/2025	08/08/2025
محطة رزق الله	1331109	RR235862085LB	16/07/2025	12/08/2025
شركة فواز البعريني و شركاؤه	2946937	RR235862103LB	14/07/2025	08/08/2025
حمس إنك ش.م.ل	2836849	RR235862117LB	14/07/2025	08/08/2025
جي اهار ش.م.م	2793388	RR235862125LB	16/07/2025	12/08/2025
ايشيبان فرنتشايز ش.م.ل	2822295	RR235862148LB	16/07/2025	12/08/2025
يونيفولي ش.م.م	2944757	RR235862151LB	15/07/2025	08/08/2025
دانا بارتنرز ش.م.م	2946926	RR235862179LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة ايف فورنوتشر مايكرز ش م م	3007011	RR235862219LB	15/07/2025	11/08/2025
ابراهيم دياب هاشم	3613600	RR235862298LB	11/07/2025	08/08/2025
ج 5 انرجي ش.م.م.	3769179	RR235862338LB	14/07/2025	08/08/2025
ماجد جرمانوس عون (ملهى ميموريز)	1331210	RR235862341LB	14/07/2025	08/08/2025
لابراريا ارجنتينا ش.م.م	1378171	RR235862390LB	15/07/2025	08/08/2025
ليا برودكشن كومباني ش.م.م	1381883	RR235862409LB	16/07/2025	11/08/2025
ك. سلمون ش.م.م الشريك الوحيد	3945061	RR235862474LB	14/07/2025	08/08/2025
ساندرا ج ش.م.م	2167596	RR235862488LB	15/07/2025	08/08/2025
الشركة الدولية للزيوت ش.م.م	3085974	RR235862505LB	15/07/2025	08/08/2025
فينرك هولدنغ ش.م.ل (هولدنغ)	3615290	RR235862514LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة زول سات وشركاه	2620576	RR235862531LB	15/07/2025	08/08/2025
النور القمرية ش.م.ل-Moonlight Noor S.A.L	3977755	RR235862545LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة لدلن للتجارة ش.م.ل	1499156	RR235862580LB	15/07/2025	08/08/2025
فيزوفيو ش.م.م	1518883	RR235862633LB	15/07/2025	08/08/2025
غلوبال ديستريبيوشن ش.م.م	1537828	RR235862647LB	15/07/2025	08/08/2025
ضفاف بيروت	1642004	RR235862678LB	14/07/2025	08/08/2025
كريستل جرجي خوري	3148380	RR235862735LB	14/07/2025	08/08/2025
A Z CAR PARTS S.A.R.L	3404482	RR235862797LB	14/07/2025	08/08/2025
درماس ش.م.م	3681207	RR235862806LB	14/07/2025	08/08/2025
MAN MADE ENERGY S.A.R.L	3763876	RR235862925LB	16/07/2025	08/08/2025
Prime shipping sarl(Single Partner)	3815958	RR235862942LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة بابيي وان ش.م.م.	3673434	RR235862987LB	15/07/2025	08/08/2025
ميشال الياس يونس	3411922	RR235863143LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة ضو للمقاولات والاستشارات ش م م بواسطة وكيل التفليسة المحامي بلال ابو ضاهر بصفتك	215351	RR235863262LB	14/07/2025	08/08/2025
ميديتيل ش.م.ل	226476	RR235863333LB	15/07/2025	08/08/2025
بالوميتو ش.م.م	231822	RR235863364LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة دي اند ا ش.م.م	242113	RR235863404LB	15/07/2025	08/08/2025
تك ماستر انجينيرنغ ش.م.ل	251134	RR235863435LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة المدينة للخدمات السياحية ش. م. م.	278158	RR235863510LB	14/07/2025	08/08/2025
فتاح للتجارة والصناعة ش.م.م	278959	RR235863523LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة ماريز بار بيروت ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامية عطارد عبد الل	2503008	RR235863537LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة فاين سيبريتس ش م ل	2353849	RR235863608LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة محمد سيور وشركاه(سيور ترايدينغ)	3457366	RR235863656LB	15/07/2025	08/08/2025
شركة ماركو غروب ش م م	3092226	RR235863687LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة روندیفو ش.م.م	2651818	RR235864104LB	16/07/2025	08/08/2025
ميشال يوسف سركيس	2851082	RR235864342LB	15/07/2025	08/08/2025
لينك اسيا ش م م	2855752	RR235864356LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة جوزف القنوري واولاده ش.م.م	11402	RR235864515LB	15/07/2025	08/08/2025
سايج اند سافي ش م م	2018566	RR235864577LB	16/07/2025	08/08/2025
شركة لوجفريت ميدل ايست ش.م.م.	2380802	RR235864705LB	16/07/2025	08/08/2025
الحاج ايمن الفاكهاني وشركاه توصية بسيطة	2872731	RR235912414LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة دردشات 2 ش م ل	1929438	RR235914809LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة التقنيات الكيمائية ش.م.م.	1375600	RR235914914LB	14/07/2025	11/08/2025
KASKAS LIGHTING-LIGHTS R-US -شركة قصقص للانارة	730617	RR235915910LB	14/07/2025	08/08/2025
شركة الخشاب العالم ش.م.م	824845	RR235916019LB	15/07/2025	08/08/2025
الجارودي للمقاولات و التجارة العامة(عامر عبد الكريم جارودي)	2408605	RR237678745LB	16/07/2025	08/08/2025

سينما

المونديال على الشاشة الكبيرة: من «يد الله» إلى منتخب الحمير!

تكشف مجموعة من الأفلام الروائية والوثائقية كيف تحوّل المونديال إلى مساحة تتقاطع فيها السياسة والحرب والهوية والسلطة مع كرة القدم. من حرب فوكلاند وصناعة أسطورة دييغو مارادونا، إلى تحولات المجتمع الإنكليزي، والمنفى التيبيتي، وكوريا الشمالية، وصولاً إلى كواليس الفساد داخل الفيفا، تظهر البطولة بوصفها حدثاً يتجاوز الرياضة ليعكس صراعات الشعوب وطموحات الدول وتحولات التاريخ المعاصر.

«مباراة حياتهم» لدانيال غوردون

شفيق طبارة

قبل انطلاق صافرة البداية وخضوع العالم مجدداً لسحر الملعب الأخضر، يجدر بنا التساؤل عن هذه العلاقة الشائكة بين السينما وكأس العالم: أيهما استغلّ الآخر أكثر؟

كأس العالم هو أكبر مسرح على وجه الأرض، لكن كحال جميع المسارح الكبرى، لم يكن موضوعه الحقيقي فقط اللعبة نفسها. بل كان مسرحاً للحرب وآثارها، وللديكتاتوريات التي لم تكتفِ بالسلطة حتى امتدت يدها إلى الملعب واللاعبين، وللعمّال الذين يبنون ملاعب لن يدخلوها أبداً، وللمهمشين في رياضة تدّعي أنها ملك للجميع. كأس العالم كان أيضاً مسرحاً لميلاد الأساطير، تلك الشخصيات التي تتجاوز حدود الرياضة لتصبح رموزاً لشعوب بأكملها.

خلف كل بطولة معارك سياسية واجتماعية وثقافية تُخاض بعيداً من الكاميرات، لأنه حين يشاهد مليار إنسان الحدث نفسه في اللحظة نفسها، لا يكون ما يُشاهد مجرد لعبة، بل هو التاريخ والأيديولوجيا والرغبة والشغف وكلّ شعور إنساني، مُختزلاً في تسعين دقيقة.

مارادونا... حربٌ لم تنتهِ

لعل أفضل مكان للبداية هو من الفيلم الأحدث في «المباراة» (2026)، الذي عُرض في «مهرجان كان السينمائي» هذا العام. لا يبدأ المخرجان الأرجنتينيان خوان كابرال وسانتياغو فرانكو من الملعب. يبدآن من جزر فوكلاند، من أكثر من مئتي عام من التوترات بين بلدين لم يُسوّيا حساباتهما حين أوقفا الحرب.

قبل أربع سنوات فقط من تلك المباراة، كانت الأرجنتين تُعدّ جنودها وإنكلترا ترسل أسطولها، وكان الموت يجري بينهما على جزر لا يعرفها أحد. ثم جاء مونديال 1986 في المكسيك، وجاءت المباراة، وجاء مارادونا. يعرف الفيلم أنّ

> **خلف كل بطولة معارك سياسية واجتماعية وثقافية تُخاض بعيداً من الكاميرات**

مارادونا لم يكن لاعباً فحسب، بل كان يحمل البلد على ظهره. ابن الضاحية الفقيرة الذي صار أسطورةً، الذكي الذي لا يتوانى عن الغش حين تقتضي الحاجة، العبقري الذي يُدخل الكرة مرةً بيده ومرة بقدم بطريقة لا تُصدّق. حين سُئل بعدها عن الهدف الأول، قال إنه سجّله «قليلاً برأس مارادونا، وقليلاً بيد الله». لم يكن يعتذر، كان يُعلن، وينتقم لبلده.

إنكلترا تبحث عن كرامتها

لكن مارادونا لم يكن الوحيد الذي حمل ثقل عام 1986 في جسده. على الضفة الأخرى من المحيط كان ثمة بلد آخر يحاول أن يتعافى، وقصته تبدأ في إيطاليا بعد أربع سنوات.

«ليلة في تورينو» لجيمس إيرسكاين، ليس فيلماً عن كأس العالم 1990 بقدر ما هو فيلم عن إنكلترا في لحظة أزمة عميقة. بلد تحت حكم تاتشر، يعصف به الكساد وأعمال الشغب، ويحمل منتخبه ثقل سمعة مدمّرة بنتها سنوات من الشغب والعنف في الملاعب الأوروبية. كانت الكرة الإنكليزية قبل إيطاليا 90 كلمة مُدانة، والمشجع الإنكليزي وصمةً، حتى إن وزير الرياضة نفسه حرّض الشرطة الإيطالية على التشدد مع القادمين من بلاده. ما فعله المونديال أنه أعاد للإنكليز شيئاً كانوا قد فقدوه، ليس البطولة، بل الكرامة الجماعية. في ستة أسابيع تحوّل فيها منتخب وُصف بـ«الحمير» إلى مصدر فخر وطني انتهى بدموع اللاعب بول غاسكوين الشهيرة في تورينو (أكثر اللحظات العاطفية رسوخاً في تاريخ كرة القدم).

يروي الفيلم كيف أنّ خسارة واحدة في ركلات الترجيح كانت كافية لتحويل مسار كرة القدم الإنكليزية نحو الدوري الممتاز وما تبعه من تحوّل جذري.

حين يصبح المونديال قضية وجود

وإذا كان «المباراة» يسأل ماذا حدث في الملعب، فإن «المكسيك 86»، يسأل ما الذي حدث قبل أن يُبنى الملعب أصلاً. «المكسيك 86» لغابرييل ريبستاين، المتاح على نتفليكس هذا الأسبوع بالتزامن مع انطلاق البطولة، ليس فيلماً عن كرة القدم، بل عن السلطة والطموح والوقاحة السياسية التي تسبق كل مونديال. دييغو لونا يجسّد موظفاً صغيراً يتحايل بكل الطرق لينتزع من الفيفا حق استضافة كأس العالم 1986 بعدما تخلّت كولومبيا عنه، ومعه هنري كيسنجر كخصم يدفع باتجاه الولايات المتحدة.

يكشف الفيلم أنّ المفاوضات التي تسبق كأس العالم لا تختلف كثيراً عن أي صفقة سياسية في العالم الثالث: رشاوى، عقود تلفزيونية، وشبكة علاقات تُحرّك كل شيء من الخلف. الفيلم أكثر اهتماماً بالسلطة منه بالكرة، ولكن خلال البطولة ليس هناك فرق.

كأس العالم لا يحكي فقط عن الأمم التي تحضر، بل أيضاً عن تلك التي لا تملك حق الحضور أصلاً. «الكأس» (1990) لخيينتسي نوربو، أحد أرقّ وأعمق الأفلام عن كأس العالم. المخرج نفسه لاما يوذي تبتي، يصنع أول فيلم بوتاني يُوزّع دولياً، بممثلين هم رهبان حقيقيون في ديرهم في شمال الهند. الدير مكان للمنفى التيبيتي منذ الاحتلال الصيني عام 1959، والشبان الذين يصلون إليه هم أبناء شعب فقد وطنه. في هذا السياق، تغدو الرغبة في مشاهدة نهائي كأس العالم 1998 بين فرنسا والبرازيل أكثر من مجرد هوس رياضي. إنها لحظة انتماء إلى عالم لا يعترف بوجودك فيه سياسياً. يحكي الفيلم عن راهب شاب مسكون بكأس العالم 1998 ويتحايل بكل الطرق لاستئجار تلفزيون لمشاهدة النهائي. فيلم بفكاهة حقيقية بريئة، لا يطرح التناقض بين التقاليد والحداثة كصراع مأساوي، بل كوضع طبيعي يعيشه أناس حقيقيون.

الفيفا بطلة قصتها الخاصة

لعلّ أطرف ما فعله كأس العالم أنه صنع سراً، لم تستطع دولة إخفاءه إلى الأبد. «مباراة حياتهم»، لدانيال غوردون وثائقي يُنبي على مفارقة واحدة كبيرة، مخرج بريطاني يدخل إلى كوريا الشمالية ليروي قصة منتخبها في مونديال إنكلترا 1966، البطولة ذاتها التي كانت فيها الحرب الباردة في ذروتها، والعالم منقسماً إلى معسكرين. اللاعبون السبعة الذين يُعيدهم الفيلم إلى ميدلزبره، المدينة الإنكليزية الصغيرة التي أحبّهم جمهورها قبل أربعة عقود، يحملون في وجوههم العجوز ذاكرة فرح خالص في حياة لا تسمح بالكثير منه. لا يدين الفيلم النظام ولا يمجّده. يُظهر أن الناس الذين يعيشون داخله بشر كاملون. وفي 1966، هزموا إيطاليا 0-1 وبلغوا الدور الربع النهائي، ليُسجّلوا أول تقدم آسيوي في تاريخ البطولة، قبل أن يخسروا أمام البرتغال، وهي خسارة ظلّت سرّاً رسمياً في بلادهم لسنوات.

كأس العالم لا يحكي فقط عن المنتخبات واللاعبين والشعوب، بل أحياناً عن المؤسسة التي تملكه وتبيعه للعالم. «المشاعر المتحدة» (2014) للمخرج الفرنسي فريدريك اوبورتين هو الفيلم الأكثر إثارةً للسخرية في هذه القائمة. ليس لأنه سيئ فحسب، بل لأن توقيت عرضه كان كارثياً على نحو شبه كوميدي: مؤلته الفيفا بثلاثين مليون دولار لتروي تاريخها بطولياً، مع تيم روث في دور سيب بلاتر وجيرار دوباردييو في دور جول ريميه مؤسس البطولة، وعُرض في الولايات المتحدة بالضبط في الأيام التي كانت فيها الشرطة تعتقل مسؤولي الفيفا بتهم الفساد والرشوة.

الفيلم نفسه دليلٌ على أن الفيفا لم تكتفِ باستغلال الملاعب والحكومات والعمّال، بل حاولت استغلال السينما أيضاً، وربما كانت هذه المرة الوحيدة التي خسرت فيها الرهان بالكامل.

«المكسيك 86» على نتفليكس

«المباراة» للأرجنتينيين خوان كابرال وسانتياغو فرانكو

«المكسيك 86» لغابرييل ريبستاين

«ليلة في تورينو» لجيمس إيرسكاين

«المشاعر المتحدة» لفريدريك اوبورتين

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الاثنين 8 حزيران 2026 العدد 5795

الحرب الكونية ضد المقاومة

«الحبر الأحمر» يملأ شوارع بيروت

«قرشت» منشور ورقي جديد يحمل اسماً غريباً من الأبجدية العربية، وموجه إلى الجمهور الداعم للمقاومة. يلفت انتباه رواد شارع الحمرا ويتصدر واجهات بيع الصحف والمجلات في الشارع ومكتباته

مروة جردي

لم تتخلَّ بيروت يوماً عن دورها بوصفها مدينة للصحافة والنشر، حتى في أحلك ظروفها. خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان، صدرت فيها جريدة «المعركة» التي وثّقت يوميات المواجهة من منظور المقاتلين وجبهة المقاومة آنذاك. كُتبت مقالاتها وافتتاحياتها وزواياها وشعرها وسط الحرب «بالعرق والدم»، وشارك فيها عدد من أبرز الأسماء العربية، من بينهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش والروائي السوري حيدر حيدر، إلى جانب كتّاب وصحافيين من لبنان وفلسطين والعالم العربي.

واليوم، تستعيد المدينة هذه العادة القديمة عبر إصدار ورقي جديد يحمل اسم «قُرشت»، أطلقته مجموعة من الصحافيين والباحثين والكتّاب المناهضين للاستعمار من كل الطوائف. وقد ظهرت أعداد المنشور إلى جانب الصحف اليومية في المكتبات والأكشاك، ولافتةً الانتباه منذ صدورها الأولى بسبب اعتماد فريقها مبدأ الدفع الاختياري، تاركين للقراء حرية المساهمة أو الحصول على النسخة مجاناً.

اسم يحمل معنى الجمع والبداية

في العدد الأول، يعرف القائمون على المشروع اسم «قُرشت» بوصفه «آخر حروف الأبجدية الأولى، والمشترك بين العربية واللغات القديمة الأخرى». ويضيف النص التعريفي أن العرب قالوا قديماً: «فلان قرش لعياله» أي اكتسب وغنم، كما قالوا «قرش الشيء» أي ضمّ بعضه إلى بعض. أما «قُرشت»، فهي الحروف التي يُبنى منها الكلام والأساس في دراسة المخارج والأصوات. ويختصر الفريق فلسفة الاسم بالقول: «قُرشت هنا أول الكلام وآخره، بها نضم كلماتنا إلى بعضها فتخرج آية أخرى، ألفة لغوية تحكي عنا نحن أبناء هذا الشعب».

يضم فريق «قُرشت» شباباً وشابات من الجنوب اللبناني وسوريا وسريلانكا، بعضهم يعمل أو سبق أن عمل في مؤسسات إعلامية وصحافية لبنانية. كما يشارك في المشروع باحثون وطلاب دراسات عليا وأكاديميون من جامعات مختلفة.

وتقول الباحثة نيكيتا منديس إن انضمامها إلى المشروع جاء انطلاقاً من إيمانها بأهمية تعرية المشاريع الاستعمارية في المنطقة التي لا تكفّ عن محاولة السيطرة على الخطاب السياسي العام وتوجيهه، في حين يقع على عاتقنا كشف هشاشة هذه المحاولات وزيفها.

ويجمع عمل منديس الطالبة الوافدة من جامعة شيكاغو بين أشكال متعددة من المقاومة المناهضة للاستعمار في الجنوب العالمي، إذ تستند إلى الموروث الإسلامي ومساره الفكري. وفي «قرشت»، وجدت نيكيتا مساحة يجرؤ فيه هذا الفريق على استكشاف هذه الموروثات المناهضة للاستعمار.

صحيفة بلا رئيس تحرير

على خلاف ما اعتادته المؤسسات الإعلامية التقليدية، تتجنب «قُرشت» منح أفرادها ألقاباً تحريرية أو مواقع قيادية ثابتة.

ورغم بساطة بنيتها التنظيمية، تمتلك «قُرشت» هدفاً واضحاً يتمثل في مواجهة الخطاب الاستعماري وخطابات التطبيع والاستسلام. وقد ولدت فكرتها، بحسب القائمين عليها، في اللحظة التي ألقت فيها إسرائيل مناشير فوق بيروت خلال الحرب، فجاء المشروع محاولة لاستعادة الخطاب والحيز العام عبر منشور مضاد.

أربع زوايا للكتابة

تعتمد «قُرشت» شكلاً تحريرياً مختلفاً يقوم على أربعة أبواب ثابتة، ويُتوقع أن تصدر بصورة نصف شهرية، وفقاً للقائمين على الطباعة والتصميم، نظراً إلى ما تتطلبه عملية الإنتاج من جهد ودقة.

ولا يقتصر المنشور على القراءة فقط، إذ يتحول كل عدد إلى ملصق فني «بوستر» قابل للاحتفاظ به، يحمل صورة أو مشهداً من الحرب. وقد تضمّن العدد الأول لقطة مأخوذة من تسجيل للمصور حسين فرحات أثناء رشه عبارة «فدا مين... فدا الجنوب» باللون الأحمر على أحد منازل جنوب لبنان.

تُقسَّم المواد المنشورة وفق الحركات الإعرابية لكلمة «قُرشت». ففي باب «الضمة» تُروى قصص الناس وتجاربهم اليومية، وتُوثَّق حكايات المجتمع والمقاومة والارتباط بالأرض.

أما «الكسرة» فتُعنى، بحسب تعريف المنشور، بـ«الإشارة والعبارة والإرادة في صمودنا وكسر الاحتلال»، من خلال مقالات تتناول الأبعاد الفكرية والسياسية للمواجهة. في المقابل، تخصص «الفتحة» لقراءات تتناول أهمية الفعل المقاوم في مستقبل الأرض والمعركة، بينما يفسح باب «السكون» المجال أمام مقالات أكثر هدوءاً وتأملاً في تطورات الحرب وتحولاتها.

يأتي صدور «قُرشت» في لحظة شديدة الحساسية بالنسبة إلى الجنوب اللبناني، مع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية وما تخلّفه من تهجير وخسائر بشرية ومادية. ومع ذلك، يصر القائمون عليها على أن تكون أكثر من مجرد نشرة ورقية، بل مساحة لتوثيق التجربة الجماعية وصياغة رواية بديلة. ويسعى العاملون فيها إلى تطوير المشروع مع الوقت ليصبح له وجود إلكتروني، وربما مواد مرئية أيضاً، فيما لا تمتلك حتى الآن حسابات في منصات التواصل الاجتماعي رغبة من الفريق في الحفاظ على زخم احتفال الشارع بمطبوعة ورقية جديدة تمثلهم. وكما جاء في افتتاحية العدد الأول: «في زحمة هذا الضجيج؛ قُرشت هي صوت عالم الجنوب الثائر بوجه أساطيلهم. دويّ حناجرنا إذ تستصرخ العالم: كن... كن مقاوماً لأراك».

على بالي

أسعد أبو خليك

البيان اللبناني-الإسرائيلي-الأميركي (1). هي وثيقة من وثائق تاريخ الكيان. لا سابق لها قبل أو بعد 17 أيّار، لكنها فاقتها قحةٍ بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وعلى جيش لبنان المُعدِ-حسب الخطّة- لنزع سلاح حزب الله والمباشرة بحرب أهليّة لقلبٍ موازين القوى الداخليّة. يستهل البيان بالقول إنّ لبنان وإسرائيل وافقتا على "تنفيذ وقف النار". لكن حكومة لبنان (عبر جيشه) لم تطلق- منذ حادثة العديسة الشهيرة في 2010-رصاصةٍ واحدة ضد العدوّ. ولا رصاصة، حتى عندما تتعرّض مواقع الجيش وقوافله إلى قصف إسرائيلي مباشر. إنّ الزعمَ أنّ الحكومتين ستنفذان اتفاق وقفِ النار هو محاولةٌ مفضوحةٌ للمساواة بين عدوان إسرائيلي حقيقي وعدوان لبناني متخيّل. السلطة اللبنانيّة جاهرت قبل المفاوضات بموقفها العدائي ضد الطرف اللبناني الذي يردُّ نيران العدوّ. حظرت الحكومة اللبنانيّة الجناح العسكري والأمني للحزب (ما كان موقف وزيرَيَ الحزب؟ التحفظ؟ أم الصمت؟ أم المعارضة من دون علامات الرضى؟). البيان يضيف أنّ وقف النار يشترط «وقفاً تاماً للنار من قِبل الحزب وترحيل عناصر الحزب من القطاع جنوب الليطاني». 1) هذا وقفٌ للنار من جانب واحد، ولم يعترض الوفد اللبناني، الزاخر بعناصر لم تكن لها مواقف ضد عدوان إسرائيل في تاريخها (أليس سيمون كرم هو صاحب مشروع جزين أوّلاً؟) 2) ثم: كيف يوافق الوفد اللبناني على «ترحيل» أو «جلاء» عناصر لبنانيّة من جنوب الليطاني وهذه العناصر أعضاء في أكبر حزب لبناني وهو ممثل في البرلمان اللبناني (العقيم). 3) لكنّ الطريف أنّ دولة لبنان وافقت على فصل جنوب الليطاني عن سائر أرض الوطن لأنّ العدوّ جعل منه منطقة أمنيّة تعنيه. كيف يمكن الموافقة على فرز مناطق لبنانية بناء على حسابات إسرائيليّة إذا لم تكن السلطة متواطئة في المشروع الإسرائيلي الحالي؟ الخطب والتصريحات التي تلت إعلان البيان أكّدت تواطؤ السلطة. كما وافق الطرفان «تحت إرشاد الحكومة الأميركيّة» على «خلق مناطق تجربة» تكون السيطرة فيها كليّةٍ للجيش اللبناني مع استثناء لأيّ أطراف غير حكوميّة. كيف يمكن فرْض «الاستثناء» هذا؟ بالإبادة؟ بالتطهير الطائفي؟

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com